مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الوعي السياسي لدى الشباب المصري:

دراسة ميدانية على شرائح اجتماعية متباينة

د. قياتي عاشور

مدرس علم الاجتماع السياسي

كلية الآداب – جامعة بني سويف

DOI: 10.21608/qarts.2023.221701.1705

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٦٠) يوليو ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الوعي السياسي لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية على شرائح اجتماعية متباينة

الملخص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى رصد مستوى الوعي السياسي لدى الشباب، والكشف عن أي مدى يختلف مستوى الوعي السياسي لدى الشباب تبعًا لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، الحالة التعليمية، نوع السكن، المنطقة السكنية، الدخل). وتحليل إلى أي مدى يختلف الوعي السياسي لدى الشباب باختلاف الشريحة الاجتماعية التي ينتمون إليها. والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات، التي يمكن أن تساهم في تعزيز وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقياس للوعي السياسي من إعداد الباحث، تضمن ثلاثة أبعاد فرعية (الانتباه السياسي، والمعرفة السياسية، والفهم السياسي) كأداة أساسية لجمع البيانات، واعتمدت على عينة قوامها (١٥٠) شابًا اختيروا بالطريقة العمدية بمدينة بني سويف.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: مستوى متوسط للوعي السياسي لدى الشباب أفراد العينة. كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث من الذكور والإناث في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، وكذلك في الوعي السياسي الكلي. كما كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة طردية بين كل من الحالة التعليمية والوعي السياسي، فكلما ازداد مستوى التعليم ازداد مستوى الوعي السياسي لدى الشباب. بالإضافة إلى ذلك أبرز البحث وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بنوع السكن، وذلك في اتجاه السكن الخاص عند مقارنته بالمستوى الأدنى منه، كما كشف البحث عن وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بالمنطقة السكنية، وذلك في اتجاه المنطقة الراقية. وأخيرًا توصل البحث إلى وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بمستوى الشريحة، وذلك في اتجاه الشريحة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي، الشباب، الشرائح الاجتماعية.

١/ مقدمة:

السياسة والنشاط السياسي والوعي السياسي كلها أمور مهمة جدًّا في حياة المجتمع؛ وتتضمن وتتغلغل في كل عنصر من عناصر الحياة اليومية، على سبيل المثال فكل تشريع ينظم حياة الناس في أي مجال – سياسي، أو اجتماعي، أو تعليمي، أو غير ذلك – ناتج عن النشاط السياسي، وتعتمد حياتهم الحالية والمستقبلية كليًّا على القرارات السياسية التي يتخذها الساسة (Al-Khaza'leh & Lahiani, 2021; Badaru & Adu, 2021).

وفي الآونة الأخيرة يعتبر الوعي السياسي من الموضوعات التي حظيت باهتمام متنوع من العلماء والباحثين، لا سيما في المنطقة العربية بسبب إدراكهم لدوره في تأهيل الأفراد لفهم النظم والسياسات العامة، والخطط الحكومية، والمشاركة في تطوير مجتمعاتهم، كإحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها النظام الاجتماعي والسياسي، وتجاهله أثناء عملية بناء الدولة سيؤدي بشكل شبه مؤكد إلى بناء أقل في البنية التي ستنهار في وجه أي أزمة تربط الدولة أو الحضارة، بغض النظر عن حجم البناء السياسي أو الديموجرافي (Fairbrother, 2003).

ويعد مفهوم الوعي السياسي مصطلحًا واسعًا في أدبيات العلوم السياسية، وعرّفه زيلر Zaller بأنه "مدى اهتمام الفرد بالسياسة وفهمه لما يواجهه" (Zaller, 1992). وقدم آخرون مفهومًا مشابهًا فقد عرّفه لوسكين Luskin بأنه دالة من ثلاثة عناصر: مستوى التعرض للمعلومات السياسية، القدرة العقلية على الاحتفاظ بتلك المعلومات وتنظيمها، الدافعية نحو اكتساب المعلومات السياسية وفهمها (Luskin, 2009). كما تم تعريف الوعي السياسي على أنه مجموعة متداخلة من المعرفة والاهتمام والمشاركة (Fiske et al., 1983) علاوة على ذلك، يغطي المفهوم ثلاثة أبعاد من المعلومات؛

أولًا: تتعلق المعلومات بمستوى الفرد في النظام السياسي. ثانيًا: معرفة الأفراد بالسياسة اليومية. ثالثًا: معرفة الفاعلين السياسيين أو الأشخاص أو الأحزاب، واختلافاتهم الإيديولوجية أو السياسية (Gronlund, 2021). بوجه عام الوعي السياسي يعني الوصول إلى المعلومات السياسية والمشاركة السياسية والتعرض لوسائل الإعلام والاهتمام بالسياسة والتعليم.

وتجدر الإشارة إلى أن انخراط الشباب في الأنشطة السياسية من شأنه أن يوفر لهم فهمًا أفضل لكيفية عمل الحكومات، والدور الذي يجب أن يلعبوه في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه بلادهم. وبالتالي فهم يساعدون في لفت انتباه الحكومة إلى القضايا الحرجة التي يجب معالجتها بطريقة تجعل تأثير الحكم إيجابيًا ومرئيًا (Sozhiya & Jasmin, 2018). ويؤثر الوعي السياسي أيضًا في فهم المواطنين السياسي، وفي توجهاتهم السياسية، وقراراتهم السياسية، بالمقارنة مع المواطنين غير المدركين سياسيًا، يبدو أن المواطنين الواعين سياسيًا أكثر قدرة على ربط ميولهم بمواقف السياسة المناسبة ودعم المرشح السياسي المناسب أو القضايا السياسية الأخرى ذات الاهتمام (Bartels, 2012)

مما سبق يتضح أن الوعي السياسي مرهون بالمشاركة الهادفة في العملية السياسية، ودرجة معينة من المعلومات والمعرفة حول السياسة والقضايا ذات الصلة لدى الشباب. هذا سيجعلهم يفهمون بشكل أفضل ويدركون حقوقهم السياسية، والقضايا التي تحدث في المجال السياسي، ومن يمثلونهم، ووظائف المؤسسات وتأثير السياسات العامة على مصلحتها الخاصة. ومن ثم، تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف الوعي السياسي للشباب لدى شرائح اجتماعية متباينة، وتحليل مستوياته الثلاثة الانتباه والمعرفة والفهم السياسي.

٢/ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتصاعد دعوات المصريين للإصلاح السياسي، وإلى مزيد من الحريات والديمقراطية، ومما لا شك فيه أن تلك المطالبات مرتبطة بوجود المواطن النشط والمؤمن بقضاياه الوطنية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال أفراد لديهم وعي سياسي يدفعهم إلى التفاعل المؤثر في العملية السياسية في المجتمع. ويؤدي الوعي السياسي دورًا مهمًّا في التأثير على الأفراد وخاصة الشباب، لذلك، فإن معظم المجتمعات الديمقراطية بما في ذلك المجتمع المصري في حاجة ماسة إلى تحديد مستوى الوعي السياسي لدى الشباب لمواكبة الاتجاهات الحديثة في القضايا السياسية على مستوى العالم وخاصة بالتوازي مع تحولات الربيع العربي. وكذلك طبيعة المجتمع المصري كمجتمع شاب يساهم فيه الشباب بشكل كبير في الحياة الديمقراطية. لذا لا بد من مواصلة إجراء الدراسات الميدانية التقييمية لمستوى الوعي السياسي للشباب.

ولقد أجريت دراسات حول الجوانب المختلفة في الوعي السياسي، ودور المؤسسات الاجتماعية في تطوير التنشئة الاجتماعية السياسية لأي مجتمع بما في ذلك الأسرة، والإعلام، والمجتمع ككل. علي سبيل المثال اشتركت معظم الدراسات في قياس الوعي السياسي داخل الجامعة ومنها دراسة ريشال Reischl (٢٠٠٢)، ودراسة نصار والرويشد (٢٠٠٥)، ودراسة الدويلة (٢٠٠٧)، ودراسة أبو ساكور (٢٠٠٩)، ودراسة الغنميين (٢٠١٤)، دراسة الزبون والحجاوي (٢٠١٧)، ودراسة بونيا Poonia (٢٠١٧)، ودراسة الشويحات (٢٠٢٠)، ودراسة السيد (٢٠٢١)، واهتم آخرون بدراسة تأثير التعرض لوسائل الإعلام التقليدية من الصحف والتلفزيون على تشكيل الوعي السياسي أو زيادة المعرفة السياسية. وركزت ثالثة على دور وسائل الإعلام الجديد ممثلة بوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هذا الوعي، ومنها دراسة العزعزي (٢٠١٣)، ودراسة وارين وآخرون

Warren et al. (٢٠١٤)، ودراسة يو Yu (٢٠١٦)، ودراسة يي وآخرون Ye et al. (٢٠١٧)، ودراسة بو خميس وشعباني (٢٠١٨)، ودراسة الجاسر (٢٠٢٠)، ودراسة الذايدي (٢٠٢٠)، ودراسة محمد وعوض (٢٠٢١)، ودراسة ريغي وفلاق (٢٠٢٢) ودراسة الصانع (٢٠٢٢)، بيد أنه أجري القليل من الأبحاث حول التحقيق في الوعي السياسي للشباب خارج سياق الجامعة، وهو ما يميز هذه الدراسة بانها اعتمدت على عينة عمدية شملت فئة الشباب من المستويات والشرائح الاجتماعية المختلفة؛ لأنهم يعتبرون شريحة اجتماعية ذات مكانة متميزة مقارنة بغيرهم، والشباب الذين لم يلتحقوا بالجامعات، كصفوة مختارة يتمتعون بما يكفي من النشاط والحيوية للمساهمة في بناء مجتمعهم وعليه، هم من القوى السياسية الفاعلة في المجتمع التي يجب أن تمنحهم الاهتمام والرعاية اللازمين، والاستفادة من طاقتهم وتوجيههم نحو مزيد من الوعي السياسي.

وعليه تبلورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما مستوى الوعي السياسي لدى الشباب؟ وينبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مستوى الانتباه السياسي لدى الشباب؟
٢. ما مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب؟
٣. ما مستوى الفهم السياسي لدى الشباب؟
٤. هل توجد فروق في مستوى الوعي السياسي لدى الشباب تعزى إلى النوع؟
٥. إلى أي مدى يختلف مستوى الوعي السياسي لدى الشباب، تبعًا لمتغير الفئة العمرية؟
٦. هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الشرائح الاجتماعية لأفراد العينة في مستوى وعيهم السياسي؟

٣/ أهمية الدراسة:

يتوقع أن تكون الدراسة مفيدة على الجانبين النظري والتطبيقي، فهي من ناحية تسعى للوقوف على قضية مهمة وخطيرة، وهي الوعي السياسي التي تهم قطاعًا عريضًا من المجتمع، وهم فئة الشباب؛ لأنهم سيكونون قادة المجتمع في المستقبل القريب وسوف يتقلدون كافة مناصب الحياة العامة. فضلًا على ذلك قلة الدراسات على– حد علم الباحث– التي تناولت مستوى الوعي السياسي لدى فئة الشباب في الشرائح الاجتماعية المتباينة، وخصوصًا أن كل شريحة لها ما يميزها من صفات وخصائص تندرج تحتها دون الأخرى، وتتفرد هذه الدراسة عن غيرها من حيث مجتمع الدراسة وعينتها وهم شباب مدينة بني سويف التي تعج بشرائح اجتماعية متباينة. كما تقدم الدراسة للمتخصصين في علم الاجتماع مقياسًا اجتماعيًّا حديثًا خاصًّا بالوعي السياسي نحو (الانتباه السياسي، والمعرفة السياسية، والفهم السياسي)، يمكن الاستفادة منه في الجوانب التطبيقية والبحثية.

ومن ناحية آخري من الممكن أن نتائج الدراسة ستقدم للمسؤولين والمعنيين وصانعي السياسيات مؤشرات واقعية لمستويات الوعي السياسي، تساهم في تشخص الواقع واتخاذ القرارات والتدابير المناسبة حيال شريحة الشباب. وتحسين وعي الشباب فيما يتعلق بالقضايا السياسية، وتنمية المواقف الإيجابية تجاه السياسة؛ وزيادة كفاءات الشباب لتلبية المطالب التي من شأنها أن تساعد المجتمع بشكل فعال في إدارة الشؤون الحكومية أو العامة للبلد. كما أن النتائج التي سوف يتمخض عنها البحث الحالي يمكن أن تساهم في بناء برامج إرشادية لتعزيز وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب المصري.

٤/ أهداف الدراسة:

يحاول هذا البحث تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد مستوى الوعي السياسي لدى الشباب، متخذًا من شباب بني سويف نموذجًا؛ ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية أبرزها:

١. الكشف عن أي مدى يختلف مستوى الوعي السياسي لدى الشباب تبعًا لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، الحالة التعليمية، نوع السكن، المنطقة السكنية، الدخل).
٢. تحليل إلى أي مدى يختلف الوعي السياسي لدى الشباب باختلاف الشريحة الاجتماعية التي ينتمون إليها.
٣. الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات، التي يمكن أن تساهم في تعزيز وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب.

٥/ فروض الدراسة:

١/٥ الفرض الأول: يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف خصائصهم الديموجرافية.

وينبثق من هذا الفرض فرضان فرعيان:

١. يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف النوع.
٢. يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف الفئة العمرية.

٢/٥ الفرض الثاني: يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف الشرائح الاجتماعية.

وينبثق من هذا الفرض خمسة فروض فرعية:

١. يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف الحالة التعليمية.

٢. يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف نوع السكن.
٣. يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف محل الإقامة.
٤. يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف مستوى الدخل.
٥. يختلف مستوي الوعي السياسي بين الشباب في الشريحة الدنيا عن الشريحة الوسطي عن الشريحة العليا.

٦/ الإطار النظري:

سيتناول البحث في هذا السياق مناقشة تحليلية ونظرية للتراث العلمي حول موضوع الدراسة.

١/٦ المفاهيم الرئيسية:

تعتبر المفاهيم ركنًا أساسيًّا من أركان أية دراسة علمية وتعتمد الدراسة الحالية على عدد من المفاهيم وذلك على النحو التالي:

١/١/٦ الوعي السياسي:

يأتي أحد أشهر المقاربات لتعريف الوعي السياسي من زيلر Zaller، الذي يشير إليه على أنه "مدى اهتمام الفرد بالسياسة وفهم ما يواجهه"(Zaller, 1992, 21). وبهذا المعنى يمكن النظر إلى الوعي على أنه يمثل الإدراك الواعي لوجود شيء ما، على سبيل المثال قضية أو مشكلة أو واجب تتعلق بالمجال السياسي. ومع ذلك، فإن معرفة أن شيئًا ما موجود أو أن (أ) يسبب (ب) لا يعني بالضرورة أن الشخص يفهمه حقًّا، وأنه يتابع ويتصرف تمامًا وفقًا لتلك المعرفة (عاشور، ٢٠٢٢ أ). ويصيغ غورين Goren (٢٠١٢) تعريفًا مشابهًا، مؤداه أن الوعي السياسي "المشاركة الفكرية أو المعرفية في الشؤون العامة، مشاركة تدل عليها المعلومات الواقعية حول الحكومة في أذهان الناس" (ص ٥٠٩). ويمكن فهم هذه المشاركة على أنها درجة معينة من "المشاركة المعرفية والعاطفية و/ أو

الالتزام" بالشؤون السياسية. وفي بعض النواحي، قد يكون التركيز على "الانتباه" كما فعل زيلر مقابل التركيز على "المشاركة" كطريقتين مختلفتين للظاهرة نفسها.

وتميل الدراسة نحو مفهوم زيلر في أن "الوعي" السياسي هو بالتحديد "الاهتمام" بالشؤون العامة، ومراقبة الأخبار والقضايا ذات الاهتمام التي قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات واتخاذ إجراءات. حيث كشفت الأبحاث الحديثة حول المشاركة السياسية أن جزءًا كبيرًا من المواطنين يتخذون موقفًا "رقابيًّا" (مراقبة) في نهجهم للسياسة (Hooghe & Dejaeghere, 2007).

ومع ذلك هناك تصور مختلف قليلًا يفهم الوعي السياسي على أنها "أنماط فكرية"، وناقش ذلك لانج Lange (٢٠٠٦)، على أنه يقظة وانفتاح وامتلاك رؤية وقدرة واقعية، وناقده، وشفافة. وتعتبر القدرات على التوجيه المعرفي في السياسة والشؤون الاجتماعية (المجتمع) ونية العمل والاستعداد للمشاركة مهمة. وبناءً على وصف جيسيكا Giesecke (١٩٧٣) وجراميس Grammes (١٩٩٨) للوعي السياسي بأنه مجموع التصورات التي يمتلكها البشر عن العالم السياسي، بما في ذلك العمليات السياسية، وعلى هذا النحو يشمل مفهوم الاستعداد السياسي (Lange, 2006, p. 35). وتشير "الأنماط" ضمنًا إلى "أنماط سلوكية"، مثل مشاهدة الأخبار وقراءة الصحف وحضور الاجتماعات؛ ومع ذلك، قد تكون "أنماط التفكير" هي الطريقة التي يفكر بها الناس في الشؤون العامة التي ينشغلون بها، واستخدم لانج "مفهوم النموذج العقلي" (Johnson-Laird, 1980) ووسع نطاقه ليشمل مجال السياسة.

في المفهوم والقياس التجريبي، نرى "الانتباه" جانبًا مهمًّا من جوانب الوعي السياسي. علاوة على ذلك، عندما يهتم الأشخاص بقضايا محددة، فإنهم يحتاجون إلى بعض المعلومات، والتي نطلق عليها اسم "المعرفة". ونعتقد أيضًا أن فهم السياسة هو

جانب مهم. واقترح غورين أن المشاركة كانت جزءًا من الوعي السياسي. ومع ذلك، فإننا نرى أن المشاركة تتأثر بالوعي وليست جزءًا متأصلًا منه. وننتهي إلى مفهوم ذي ثلاثة أبعاد: (أ) الانتباه السياسي (الاهتمام المعرفي والاعتراف بالأشياء السياسية)، (ب) المعرفة السياسية (معلومات حول جودة الأشياء السياسية) و(ج) الفهم السياسي (معرفة كيفية ارتباط الأشياء السياسية ببعضها البعض، مما يعطي معنى وملاءمة للمواضيع السياسية في سياقاتها).

وبناءً عليه يمكن تعريف الوعي السياسي إجرائيًّا بأنه: "الإدراك المقصود للقضايا والمشكلات السياسية المطروحة، وانخراط الأفراد فكريًّا وعاطفيًّا وسلوكيًّا بشكل فردي أو جماعي في الشؤون العامة، وذلك من خلال الانتباه للقضايا والموضوعات السياسية، وجمع ومعرفة معلومات صحيحة وواقعية إلى حد ما بشأنها، والتعمق في فهم تلك المعلومات واستنتاج أمور وقرارات خاصة بها".

٢/١/٦ الشباب:

الشباب هو تصنيف اجتماعي فريد يحدده إطار زمني وثيق الصلة بحياة كل فرد، وهي مرحلة انتقالية بين الطفولة والبلوغ. إنه يتقاطع مع جميع التقاطعات الاجتماعية الأخرى المحددة من حيث الجنس، أو الطبقة، أو العرق، أو الدين، أو المنطقة. هذه الهوية يحملها الجميع. ومع ذلك، قد تكون مدتها موضع تساؤل؛ نظرًا لأنه يتم وضعه قبل سن الرشد مباشرة، فإن التجارب خلال هذه المرحلة ضرورية في تشكيل المستقبل على المستويين الفردي والمجتمعي.

لقد حدد المجتمع الدولي الشباب من حيث الفئات العمرية، على الرغم من اختلاف المنظمات والمؤسسات والمنتديات عنهم. على سبيل المثال، يحدد ميثاق الشباب الأفريقي الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٣٥ عامًا؛ ويحدد برنامج الشباب في

العمل الأوروبي ما بين ١٥ و٢٨ عامًا مع إمكانية تضمين الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٣ عامًا؛ وتعرف رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي فئة الشباب على أنها تتراوح بين ٢٠ و٣٥ عامًا. تعكس هذه التعريفات العمرية المتغيرة السياقات المتنوعة التي تمثلها وتسلط الضوء على السيولة في الفئات العمرية بسبب تجارب التنازل. علاوة على ذلك، في حين أن الأمم المتحدة (UN) تعرف الشباب بأنهم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا، فإن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٢٥٠ بشأن الشباب والسلام والأمن أعاد تعريفهم على أنهم ١٨–٢٩ عامًا (Poddar, 2022).

هذا التبسيط لعملية تعريف الشباب من حيث العمر من قبل المجتمع الدولي يمكن الطعن فيه على أساس أن الشباب هم هوية أكثر تعقيدًا؛ لأن التجارب التي يمرون بها لا توجد بالضرورة في هذه الفئات الثابتة، لا سيما في حالات النزاع. يوضح دواير Dwyer (٢٠١٥) أن الشباب كفئة اجتماعية يتحدى مفهوم الثقافات الثابتة المتجانسة التي تحث على إدراك "كيف تحدث تجارب كل من الحرب والسلام عند تقاطع الاختلافات الاجتماعية، بما في ذلك الأجيال، والجنس، والطبقة، والطائفة، والعرق المنطقة والدين والسلطة "(Dwyer, 2015).

ربما يتغير تعريف الشباب حسب الظروف، لا سيما مع التغيرات في الأوضاع الديموجرافية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ ومع ذلك، فإن التعريف الذي يستخدم الفئة العمرية ١٥–٢٤ كشباب يخدم بشكل عادل أغراضه الإحصائية لتقييم احتياجات الشباب وتقديم إرشادات لتنمية الشباب.

مفهوم الشباب لا يحمل تحديدًا معينًا يختلف عن التعريفات التي قدمها العلماء والمنظرون، ولكن التعريف الإجرائي بربطه بمتغير السن الذي يساعدنا في اختيار عينة الدراسة، ولا يعد هذا حصرًا منا لهذه الشريحة فقط، بل يعود لبداية ممارسة العمل السياسي

والحصول على بطاقة الاقتراع الانتخابي وبداية الانغماس في العمل السياسي، التي تتراوح بين ١٨-٢٩ سنة.

٣/١/٦ الشريحة الاجتماعية:

تعرف الطبقة Class على أنها تجمع من الأفراد يتمتعون بمكانة اجتماعية واحدة في مجتمع معين، ويتم ترتيب تلك الطبقات وفقًا لتدرج اجتماعي تحدده المكانة الاجتماعية للشخص حسب الدخل، والتعليم، وفرص الحياة، وطرائقها. وتستخدم للإشارة إلى الاختلافات الاجتماعية الاقتصادية، بين الجماعات والأفراد التي تخلق صورًا للتفاوت بينهم في الرفاهية المادية والقوة، ويتكون كل مجتمع من طبقات رئيسة، وطبقات فرعية شرائح أو فئات، وهذه الأخيرة عبارة عن جماعات من الناس تتميز عن الطبقات في أنها لا تجمعها علاقة موحدة بوسائل الإنتاج، وأن أفرادها ينتمون إلى طبقات مختلفة (مدكور،١٩٧٥، ص ٣٦٣).

وتمثل الشرائح الاجتماعية Social Stratum أحد جوانب التباين لمجتمع من المجتمعات واستخدم كثيرًا فيما يسمى بعلم الاجتماع البرجوازي، وذلك للدلالة على شكل ممكن من أشكال التقسيم الاجتماعي، فيشير مصطلح شريحة اجتماعية إلى جماعات من الناس يتميز أفرادها ببعض السمات المشتركة ككمية الدخل، أو المستوى التعليمي، أو الديانة، أو مكانها في سلم الهيبة الاجتماعية داخل المجتمع (بوتومور، ١٩٧٩، ص ٢٤-٢٥)، وأشار زايد (٢٠٠٣) إلى أن تباين الشرائح يعود إلى تزايد الفئات وتبلورها ويكون نتيجة لتزايد حجم المجتمع من ناحية، ولفاعلية متغيرات اجتماعية وثقافية إضافة إلى المتغيرات البيولوجية والجينية من ناحية والمستوى التقدم الذي قطعه المجتمع من ناحية ثالثة. ص (٦٢).

ويعرف داهرندوف Dahrendof الشريحة بأنها فئة من الناس تشغل وضعًا متشابهًا في هرم الترتيب الطبقي، الذي يتميز بخصائص وسمات موقفيه، مثل الدخل والمنزلة Prestige وأسلوب الحياة، كما يرى أن الشريحة فئة وصفية، في حين أن الطبقة فئة تحليلية تعبر عن تجمعات تظهر بفعل بعضها عن بعض، إضافة إلى تجمع كل طبقة يكون على أساس المصلحة المشتركة (عبد الفضيل، ١٩٨٨).

وترى كامل (٢٠١٤) الشريحة الاجتماعية بأنها: تشير إلى مجموع القاطنين الذين يشتركون في عدد من الخصائص والأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والمعيشية، والثقافية، والنفسية وتسهم في تشكيل وعي أو حس مشترك فيما بينهم بوضعهم في إطار المنظومة البنائية التي تضمهم وتحدد رؤيتهم وعلاقتهم به وتفسيراتهم لمدلولات الأحداث والوقائع التي يتفاعلون معها ويعايشونها زمنا ثم تحدد لغة تخاطبهم معها. ص (١٦)

بينما تعرفها حسين (٢٠٢٠) بأنها: تقسيم المجتمع إلى مجموعة من الفئات بحيث تكون كل فئة متشابهة في عدد من الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تميزها عن غيرها من الفئات وتتمثل هذه الخصائص في: المستوى التعليمي، ونوع التعليم، والحالة الاجتماعية، والحالة المهنية، ونوع الوظيفة، والدخل الشهري، والمنطقة السكنية. ص (٦٨)

وبمراجعة التراث المتعلق بتعريفات الشريحة الاجتماعية نجد انطلاق العلماء من اتجاه أساسي وهو الدلالة على بعض المجموعات المكونة للبناء الاجتماعي للمجتمع، ولكن تكوينها الطبقي ليس واحدًا أو متجانسًا، فالشريحة في مفهومها عبارة عن تجمعات داخل الطبقة.

وبنًاء عليه يمكن تعريف الشريحة الاجتماعية إجرائيًّا بأنها " فئة اجتماعية من الناس (الشباب) يتمتع أفرادها بمكانة اجتماعية واحدة، ضمن هرم الترتيب الطبقي،

وتتشارك في نفس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفقًا لعدة معايير كمستوى الحالة التعليمية، ومكان الإقامة، ونوع السكن، والدخل، ويندرج تحت كل منها أفراد متشابهين في الخصائص، ويعتبرون متساوين في تشكيل وعي أو حس مشترك فيما بينهم".

٢/٦ أبعاد الوعي السياسي:

في نموذجنا، نفترض أن للوعي السياسي ثلاثة أبعاد معرفية؛ المكون الأول هو الانتباه السياسي political attentiveness، والذي يشير إلى الاهتمام المعرفي والاعتراف بالأشياء السياسية. سيهتم الأشخاص المدركون سياسيًا إلى جوانب معينة من السياسة عند مواجهة مصادر المعلومات من بيئتهم الاجتماعية أو وسائل الإعلام، ويلاحظونها وعندما تعتبر ذات صلة، أو "تحديث" المعلومات الحالية أو تعديل المعلومات وفقًا للفهم أو المخططات السابقة. يحجب الأشخاص غير السياسيين (بأفضل ما في وسعهم) المعلومات السياسية باعتبارها غير ذات صلة بحياتهم. والانتباه له أهمية قصوى لأن الشخص الواعي سياسيًا سيجمع المعلومات الجديدة ذات الصلة بانتظام وسيفهم بشكل تدريجي المجالات السياسية المتصورة ذات الصلة على نحو أفضل. نحن نفترض أن الأشخاص الذين يراقبون الأخبار السياسية يصبحون أكثر قدرة على متابعة مصالحهم، في حين أن الأفراد والجماعات الأقل وعيًا ليسوا قادرين على ذلك. لذلك، فإننا نعتبر اليقظة جانبًا رئيسيًا من جوانب الوعي السياسي.

المكون الثاني في نموذجنا للوعي السياسي هو المعرفة السياسية political knowledge عندما ينتبه الأفراد إلى السياسة، فإنهم يتلقون معلومات عن الأشياء السياسية، مما يخلق معرفة بالأشياء. بعض المعلومات صحيحة من الناحية الواقعية، في حين أن المعلومات الأخرى غير صحيحة من الناحية الواقعية. كمفهوم، تشير المعرفة

السياسية إلى المجموعة الأولى من المعلومات؛ حيث يكون لدى الأفراد معلومات صحيحة من الناحية الواقعية حول الأهداف السياسية.

المكون الثالث للوعي السياسي هو الفهم السياسي political understanding، والذي يحدث عندما يحدد الأفراد بشكل معرفي كيف أن العناصر المختلفة التي لديهم معرفة عنها مرتبطة ببعضها البعض، مما يوفر المعنى و/ أو الرؤى السياسية ذات الصلة. ومع ذلك، فإن المعرفة بالأشياء نفسها ليست كافية لتحقيق الفهم السياسي لأن المعرفة قد تكون مجزأة؛ قد يكون لدينا معرفة بالأجزاء، ولكننا نفتقر إلى المعرفة حول كيفية ارتباط هذه الأشياء ببعضها البعض أو تنظيمها. كما نجادل بأن الفهم السياسي ينشأ، عندما يكون لدى الأفراد القدرة على ربط الأجزاء المختلفة بالتكوينات المعرفية. على سبيل المثال، يحدث هذا الفهم عندما نفهم كيف تخلق الأحداث المختلفة عملية تؤدي إلى نتيجة معينة.

باختصار، لكي يكون الأفراد مدركين سياسيًّا، يحتاجون إلى المكونات الثلاثة الضرورية – الانتباه والمعرفة والفهم – المدمجة في نموذجهم العقلي للسياسة.

قد يتم توجيه الانتباه السياسي والمعرفة والفهم إلى أجزاء مختلفة من السياسة، بما في ذلك الهياكل السياسية والمؤسسات والجهات الفاعلة (السياسيون و/ أو قادة الحركة الاجتماعية) والمطالبات والقضايا المهمة التي غالبًا ما تمس نتائج السياسة (Almond & Verba, 1963). قد يكون قياس الوعي السياسي موجهًا إلى الأنظمة الرسمية للسياسة أو غير الرسمية، مثل المبادرات من الناس العاديين أو الحركات الاجتماعية والقضايا التي يثيرها النظام السياسي أو المطالبات الخاصة في المبادرات السياسية.

٣/٦ آليات الوعي السياسي: نموذج "الاستلام والقبول والعينة" (RAS):

تصبح أهمية الوعي السياسي بوصفه "انتباها" أكثر وضوحًا عندما يتعلق الأمر بنموذج (RAS) الاستلام–القبول–العينة Receive, Accept, Sample (Zaller, 1992). إن الاهتمام بالقضايا السياسية يعني أن الناس لديهم أيضًا بعض المعرفة والفهم للسياسة. وفقًا لهذا النموذج، تشير الدرجات الأعلى للوعي السياسي إلى أن الفرد قادر على ربط ميوله/ استعداداته الشخصية (القيم والمواقف والمعرفة) بالمخاوف والقضايا والسياسات والمرشحين والأحزاب السياسية.

يفترض نموذج RAS أن كل شخص يتلقى كميات كبيرة من المعلومات (R). يحتاج الناس إلى فرز ما يقبلونه (A) ومعالجة المعلومات حسب الاقتضاء. من إجمالي المعلومات، من المفترض أن يختار الناس (S) ويصدرون أحكامهم في ضوء شروطهم السياسية المسبقة. تُعرَّف الميول السياسية Political predispositions بدورها بأنها "سمات مستقرة على المستوى الفردي تنظم قبول أو عدم قبول الاتصالات السياسية التي يتلقاها الشخص" (Zaller, 1992, p. 22). هناك مجموعة متنوعة من "السمات" أو المعلومات المعرفية وغيرها من الشروط التي يستخدمها الوعي السياسي في تحليل المعلومات وقرارات المشاركة.

الشروط المسبقة هي بشكل عام معلومات معرفية تجعل الناس يركزون على بعض قضايا السياسات، أو الأشخاص، أو النتائج، أو الأيديولوجيات. قد تكون الشروط المسبقة الأخرى هي "الاستدلال" Heuristics، ودور القيم السياسية، مثل المساواة، والحرية، والاحترام، والتسامح والتضامن؛ حيث أوضح كنوتسن Knutsen (١٩٨٥) كيف أن القيم المفهومة على أنها قيم سياسية محددة تستند إلى التصور الأكثر عمومية الذي وضعه روكيتش Rokeach (١٩٧٣) "القيم السياسية هي قناعات راسخة بأن

سلوكًا سياسيًا معينًا وظروفًا اجتماعية نهائية، أو مثالية، أو أنظمة سياسية، أو مخرجات سياسية هي الأفضل. بالمقارنة مع الظروف الاجتماعية الأخرى أو النظم السياسية أو المخرجات السياسية. (Solhaug & Christophersen, 2022) واصل كنوتسن (١٩٨٥) التوسع من خلال التركيز على القيم الأداتية. لدى البشر تفضيلات فيما يتعلق بأنماط السلوك (أنماط السلوك) المفضلة أو المرغوبة اجتماعيًا. وبالتالي فإن "القيم السياسية الأداتية" هي تفضيلات حول طرق الإجراءات، مثل أشكال المشاركة، والحقوق الفردية، وتعاون "قواعد اللعبة" والإجراءات السياسية التي تعتبر مشروعة ومفضلة.

فضلًا عن العواطف كشرط مسبق ودورها في الأفعال والسببية. تلعب العواطف دورًا مهمًا في كيفية إدراك الناس للمعلومات ومعالجتها، كما أنها تنظم ميل الناس لاتخاذ شكل من أشكال العمل (Elster, 2007). حيث أشار ليستر إلى أن العاطفة في حد ذاتها لا تؤدي إلى الفعل، ولكنها قد تثير "ميل الفعل". قد يثير دعم القيم المفضلة مشاعر إيجابية وقد يصاحب انتهاك المواقف والقيم المفضلة الغضب أو السخط أو الكراهية ويعزز الميل إلى اتخاذ إجراءات (Elster, 2007). وقد يؤدي كراهية المرشحين إلى تصويت الناس من أجل تجنب ما هو غير مفضل. نظرًا لأن السياسة غالبًا ما يكون لها عواقب على حياة الناس أو تتعلق بالأعراف الاجتماعية، غالبًا ما تصبح المناقشات السياسية عاطفية. وغالبًا ما يتم "تخزين" ردود الفعل العاطفية وتذكرها واستدعائها في المواقف السياسية، وتصبح جزءًا من النماذج العقلية وتستمر في لعب دور في حياة الأفراد السياسية. يُفترض أن كل هذه الشروط المسبقة تؤثر على العقلانية المعرفية ونتائج القرارات الفردية وغيرها من القضايا المهمة التي تعمل كشروط مسبقة في الوعي السياسي.

ويمكن تلخيص هذه الشروط المسبقة على النحو التالي:

١. المعلومات المعرفية السياسية.
٢. القيم السياسية (المعايير)، مثل المساواة والحرية والاحترام والتسامح، إلخ.
٣. الأيديولوجيات أو الأنظمة العقائدية التي تجعل الناس يفضلون بعض السياسات، أو الأشخاص، أو النتائج، أو الأيديولوجيات، مثل الليبرالية أو الاشتراكية، إلخ.
٤. المشاعر التي تنشر العقلانية، مثل الازدراء، أو السخط، أو الإعجاب، أو الكبرياء، أو الحسد، أو الإعجاب.

لذلك، وفقًا لنموذج RAS التفاعلي، يلاحظ الناس ويختارون ويعالجون المعلومات بناءً على تجاربهم السابقة في السياسة في النطاقات الرسمية وغير الرسمية. وتلعب معرفة الناس وآرائهم وقيمهم وعواطفهم وطرق تفكيرهم في السياسة أدوارًا حيوية في اختيار ومعالجة المعلومات المقدمة من خلال وسائل الإعلام. وبالتالي، ينص نموذج RAS على أنه، مقارنةً بالأفراد والجماعات غير المدركين سياسيًا، فإن الأشخاص الأكثر اطلاعًا على الشؤون العامة هم أكثر عرضة لمواجهة رسائل مقنعة في خطابات النخبة السياسية. ومن المرجح أيضًا أن يمتلك هؤلاء الأشخاص المعرفة الأساسية اللازمة لقبول أو رفض الرسائل في ضوء ميولهم المحددة بالفعل، وبالتالي، من المرجح أن يستنتجوا آراء تتوافق مع ميولهم الأساسية.

٤/٦ نظرية التعبئة المعرفية لمحو الأمية المدنية والمشاركة:

تستند هذه الدراسة إلى نظرية التعبئة المعرفية لمحو الأمية المدنية والمشاركة cognitive mobilization theory of political literacy and participation كما تبناها دالتون Dalton وهي مناسبة لهذه الدراسة لأنها تقدم بعض التفسير النظري للوعي السياسي والمشاركة في السياسة. إلى جانب ذلك، هذه النظرية معروفة نسبيًا في

الأدبيات من حيث استخدامها لدفع الحجج من أجل الوعي السياسي والمشاركة في السياسة. وهي تعد واحدة من مسارات الفكر الرئيسية في إطار نظرية التعبئة. على الرغم من أن خيوط الفكر الأخرى في سياق نظرية التعبئة تشمل نظرية التعبئة الاجتماعية ونظرية تعبئة الموارد، إلا أن هذه الدراسة ترتكز على نظرية التعبئة المعرفية المرتبطة بدالتون (Dalton, 1984 ; Dalton, 2013 ; Denny & Doyle, 2008).

في التفسير المعرفي للتربية السياسية والمشاركة، يتكهن علماء السياسة بأن التعليم والمشاركة السياسية يعبئان محو الأمية السياسية كعملية داخلية. وهكذا، تفترض نظرية التعبئة المعرفية أن التربية السياسية والمشاركة السياسية تعملان على الفرد لتعبئة قدراته العقلية في التعامل مع السياسة. نظرية التعبئة المعرفية هي العملية التي يتلقى الناس من خلالها إشاراتهم المعرفية لاتخاذ قرارات بشأن التصويت والمشاركة في أشكال أخرى من الأنشطة السياسية. (Dalton, 1984) تفترض أن التثقيف السياسي له تأثير قوي بشكل خاص لأنه يقلل التكاليف ويزيد من فائدة التصويت. بطرق متعددة. أولًا، يزيد التعليم من المهارات المعرفية التي تسهل تعلم السياسة. ثانيًا، يحصل الأشخاص الأفضل تعليمًا على المزيد من الإشباع من المشاركة الانتخابية. وبالتالي، فإن التربية السياسية وفقًا لمنظري التعبئة المعرفية تساعد الناس على التغلب على العقبة البيروقراطية التي تنطوي عليها عملية التصويت (Barreto & Muñoz, 2003) وفقًا لتام تشو Tam Cho لا يزيد التعليم العالي لكل شخص من احتمالية التصويت، بل عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم توفيرها من خلال التعليم (Cho, 1999).

تجادل نظرية التعبئة المعرفية لمحو الأمية السياسية بأن التربية السياسية تزيد من الانخراط في السياسة من خلال تطوير المهارات المعرفية للمواطنين والتي بدورها

تمكنهم من معالجة المعلومات المعقدة حول النظام السياسي وتعزيز الشعور بالواجب المدني (Denny & Doyle, 2008).

تنسب نظرية التعبئة المعرفية العملية التي تؤدي إلى التثقيف والمشاركة السياسية لتحديد الوعي السياسي للقوى النفسية المتأصلة في الطبيعة البشرية. يؤكد كونفيرس Converse أن النخبة السياسية تتمتع بمستوى أعلى من التطور السياسي من الجماهير السياسية بسبب التأثير التعبوي للمشاركة السياسية. كما يرى كامبل Campbell أن ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع سيزيد تدريجيًا من الوعي الأيديولوجي للمواطنين، خاصة في المستوى الأدنى حيث قد يكون نقص التعليم أكثر إعاقة. في أطروحتهم حول عقلانية المعلومات المنخفضة، ويرى بوبكين وديموك Popkin and Dimock أن المواطنين ذوي المستوى المنخفض من المعلومات يميلون إلى أن يكونوا أقل حرصًا على المشاركة في السياسة حيث يكون أولئك الذين لديهم عقلانية معلومات عالية أكثر حرصًا في القضايا السياسية مثل النقاش العام حول السياسة، والتصويت في الانتخابات، والترشح للمناصب السياسية والمطالبة بالأصوات (Popkin and Dimock, 1999)، وفي وجهة نظر مماثلة، يذكر فيربا وآخرون Verba et al., (١٩٧٨) أنه بالإضافة إلى تعزيز دعم المبادئ الديمقراطية، فإن الموارد التعليمية تزيد من الكفاءة المعرفية اللفظية والمهارات الفكرية ذات الصلة، مما يحسن القدرة على فهم الأحداث السياسية والتصرف بطريقة عقلانية فعالة (Verba et al., 1978)، واستنتج ديلي كاربيني وكيتر Delli Carpini and Keeter أن الأشخاص ذوي المستوى الأعلى من المعرفة السياسية أكثر نجاحًا في ربط اهتماماتهم الشخصية بالقضايا العامة المطابقة.

وجادل دالتون (٢٠١٥) في إظهار قدرة التعبئة المعرفية لوكالات التثقيف السياسي مثل وسائل الإعلام، يجادل بأن التطور في التكنولوجيا ووسائل الإعلام قد زاد

من القدرات السياسية للجمهور. وفقًا لدالتون، في الديمقراطيات الغربية، أدى توفر وسائل الإعلام إلى تزويد الناخبين بموارد أكبر من المعلومات وزيادة تطورهم السياسي بشكل عام نتيجة لذلك. حدث هذا من خلال عملية التعبئة المعرفية حيث أصبح لدى المواطنين الآن الموارد والمهارات التي تعدهم للتعامل مع تعقيدات السياسة والتوصل إلى قراراتهم السياسية الخاصة (Dalton, 2015).

وتتضمن التعبئة المعرفية تطورين منفصلين. أولًا، زادت قدرة الجمهور على معالجة المعلومات السياسية من خلال المستويات العليا من التعليم والتطور السياسي بين الناخبين. ثانيًا، انخفضت تكلفة الحصول على المعلومات السياسية من خلال توسع وسائل الإعلام على سبيل المثال. وبالتالي، فإن التعبئة المعرفية تعني أن المواطنين يمتلكون الآن المهارات والموارد السياسية التي تعدهم بشكل أفضل للتعامل مع تعقيدات السياسة والوصول إلى قراراتهم السياسية الخاصة دون الاعتماد على الإشارات الحزبية العاطفية المعتادة أو البدائل الأخرى. – دليل وطني على أن عملية التعبئة المعرفية تخلق مجموعة جديدة من المستقلين المحنكين وتتزايد نسبة الجمهور المؤهل ليكون هؤلاء المستقلين الجدد في الديمقراطيات الغربية.

وبالمثل، وجد إنجلهارت Inglehart (١٩٧٧) أن نسبة غير الحزبيين المحنكين قد زادت بشكل ملحوظ في أوروبا بمرور الوقت. مؤكدة أنه في النظام الاجتماعي ما بعد الصناعي، يتأثر تكوين المشاركة السياسية للمواطنين بحقيقة أنهم عادة ما يكونون متعلمين جيدًا وأن الحق في استخدام المعلومات له زاد. وقام بالتحقيق في تقدم التعبئة المعرفية وآثاره في النظام الاجتماعي والمجتمعات المتنوعة لوضع علامة على ملاحظة مقارنة لمدى تحديدها من خلال ميزات أخرى، على سبيل المثال، النمو والتوسع الثقافي والنقدي (Inglehart, 1977). وأظهر وولف Wolf نموًا طوليًا في غير الحزبيين الذين

تم حشدهم معرفيًا داخل جمهور الناخبين الأمريكيين والألمان والبريطانيين. وافترض ادمسون Adamson (٢٠٠٧) أن التعليم يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالمشاركة في السياسة بين أي مجموعة اجتماعية. إنه العامل الأهم في أي سياسة تسعى إلى زيادة المشاركة بين المهاجرين. (Adamson, 2007) ومن جانبه، ذكر جاكوبس وآخرون Jacobs et al. (٢٠٠٦) أن مستوى التعليم يبدو أنه عنصر أكثر أهمية من التكامل والمشاركة. إنه التعليم الذي يؤدي إلى رأس مال "جسر" كافٍ مثل المهارات اللغوية وقدرة المعرفة العامة حول كيفية العيش في نظام حكم معين (Jacobs et al., 2006).

ومن المهم في هذا المنعطف أن نذكر بوضوح أن نظرية تعبئة الموارد، والتي تختلف في افتراضاتها عن نظرية التعبئة المعرفية المعتمدة في هذا العمل، تنظر إلى التنظيم والمشاركة في الأنشطة السياسية الجماعية أمرًا طبيعيًا وعقلانيًا ومتجذرًا مؤسسيًا. تؤكد النظرية على أهمية العوامل الهيكلية، مثل توافر الموارد للجماعة ومواقف الأفراد في الشبكات الاجتماعية، وتؤكد على عقلانية المشاركة في الأعمال الجماعية، ولا يُنظر إلى المشاركة في العمل السياسي على أنها نتيجة للاستعداد السمات أو الحالات، ولكن كنتيجة لعملية اتخاذ القرار العقلاني حيث يزن الناس تكلفة وفوائد المشاركة (McCarthy & Zald, 1977)

وتشير خلفية تطوير أطروحة التعبئة المعرفية (التقدم في التكنولوجيا والتعليم) إلى أنه من المرجح أن يحدث بين جيل الشباب لأنهم هم الذين تعرضوا للتعليم العالي ووسائل الإعلام منذ سن مبكرة. تتضمن عملية التعبئة المعرفية تفاعل الفعالية والمعرفة والمشاركة في التعبئة السياسية للمواطنين. جادل ني وآخرون (Nie et al., 1996) بأن التعليم كمؤشر رئيسي في قياس المشاركة السياسية يزيد من القدرة المعرفية للفرد

على معالجة المعرفة السياسية المعقدة التي تمكن الفرد من المشاركة بنشاط في السياسة بطريقة عقلانية فعالة.

وفي الدراسة الراهنة يمكن استخلاص الفرضيات والقضايا الرئيسية لنظرية التعبئة المعرفية المستخدمة في هذه الدراسة على النحو التالي:

- يعتبر التعليم مؤشرًا رئيسيًّا ومحددًا في قياس المعرفة والمشاركة السياسية لما له من تأثير حشد معرفي على القدرات العقلية للمواطنين في التعامل مع السياسة.
- يزيد الوصول إلى التثقيف السياسي من المشاركة في السياسة من خلال تطوير المهارات المعرفية للمواطنين والتي بدورها تمكنهم من معالجة المعلومات المعقدة حول النظام السياسي، وتعزيز الشعور بالواجب المدني.
- يميل المواطنون ذوو العقلانية المنخفضة للمعلومات إلى إظهار اللامبالاة السياسية حيث يميل أولئك الذين يتمتعون بعقلانية معلوماتية عالية إلى الانخراط بنشاط في السياسة.
- إن ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع سيزيد تدريجيًّا من الوعي الأيديولوجي للمواطنين خاصة في المستوى الأدنى حيث قد يكون نقص التعليم أكثر إعاقة.
- والجماهير المعبأة معرفيًّا هي أكثر توجهًا نحو القضايا في مشاركتها في أنشطة مثل التصويت وأقل ميلًا للقيادة من قبل النخبة.
- يزيد التعليم السياسي من الكفاءة اللفظية والمهارات الفكرية ذات الصلة التي تعمل على تحسين قدرة الفرد على فهم الحدث السياسي والتصرف بطريقة عقلانية فعالة.
- إن التعليم من خلال تأثيره على القدرة المعرفية لا يسهل فقط بشكل كبير اكتساب المعلومات والمهارات السياسية للانخراط في السياسة، ولكن أيضًا يقلل بشكل كبير من تكلفة اكتساب ومتابعة ودمج المعرفة السياسية للمشاركة السياسية النشطة.

- يطور التعليم المهارات المعرفية الضرورية التي تساعد الناخبين على معالجة المعلومات السياسية المعقدة مثل فك رموز الخطاب السياسي واختيار المرشح والحزب المناسبين. ويمكنه أيضًا تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، والذي قد يؤدي بدوره إلى مشاركة أكبر لأن هذه المجموعات عادة ما يكون لديها اهتمام أكبر بنتيجة الانتخابات.
- المواطنون الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التعبئة المعرفية هم أولئك الذين يمتلكون المهارات والحافز للتعامل مع تعقيدات السياسة بأنفسهم دون الحاجة إلى إشارات خارجية من وسائل الإعلام.
- يغرس التعليم الإحساس بالواجب المدني من خلال تعزيز القيم والمعتقدات الديمقراطية وتشجيع المشاركة في الأنشطة ذات التوجه الاجتماعي.
- إن مشاركة الناس في العمل السياسي الجماعي هي نتيجة لعملية اتخاذ قرار عقلانية تنبع من التعليم والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.
- أدى التطور في تكنولوجيا وسائل الإعلام وزيادة الوصول إلى التعليم إلى خفض تكلفة الحصول على المعلومات السياسية، وبالتالي فإن الأفراد قادرون على فهم تعقيد السياسة من خلال القدرة على التركيز وجمع المعلومات حول بعض الأحداث والقضايا التي لها معنى بالنسبة لهم.

٧/ الإجراءات المنهجية للبحث:

١/٧ منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي في جمع البيانات على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات للظاهرة محل الدراسة.

٢/٧ عينة البحث:

١/٢/٧ عينة التحقق من الكفاءة القياسية للأدوات:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة القياسية لأداة البحث من (١٠٠) شاب ممن تتوافر فيهم خصائص العينة الأساسية، بهدف تقدير الصدق والثبات لأداة البحث ومن ثم إمكانية الاعتماد عليها.

٢/٢/٧ العينة الأساسية وخصائصها الديموجرافية:

طبق مقياس الوعي السياسي علي عينة عمدية من الشباب، من ساكني مدينة بني سويف، وقوامها ١٥٠ مفردة، مع مراعاة الشرائح الاجتماعية المختلفة، من اجل التوصل إلى بيانات أكثر تنوعا وعمقا عن موضوع الدراسة. وتم اختيارهم بناء على عدة مؤشرات وهي (المستوى التعليمي، والمنطقة السكنية، ونوع السكن، ومستوى الدخل)، فهذه المؤشرات من شأنها أن تحدد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشرائح المتباينة التي ينتمي إليها الشباب؛ حيث تم اختيار عينة البحث من ثلاث مناطق وهي: (منطقة بني سويف الجديدة باعتبارها ممثلة للمنطقة الراقية، ومنطقة الغمراوي باعتبارها ممثلة للمنطقة الشعبية، ومنطقة عزبة الصفيح باعتبارها ممثلة للمنطقة العشوائية).

وتتحدد معايير اختيار العينة وفق لما يلي: (أن يكون من سكان أحد المناطق المختارة، وأن يتراوح السن من ١٨: ٢٩ عام، أن يكون الشباب من الجنسين (الذكور أو الإناث)، مع تنوع في المستوى التعليمي، وتنوع في المستوى الاقتصادي).

تم حساب الشريحة الاجتماعية بعمل مقياس يضم كلًّا من (الحالة التعليمية + نوع السكن + محل الإقامة + مستوى الدخل) بحيث تم ترميز درجات الحالة التعليمية: ١-٤، ونوع السكن: ١-٣، ومحل الإقامة: ١-٣، ومستوى الدخل: ١-٤. بحيث يكون

الحد الأدنى = ٤، والحد الأعلى= ١٤، وبحساب طول الفئة = ١٠، وتم التقسيم على ثلاث شرائح طول الفئة ٣/١٠= ٣.٣، وبالتالي تكون الشريحة الدنيا من ٤:٧، والشريحة الوسطى من ٨:١١، بينما الشريحة العليا ١٢:١٤، وفيما يلي خصائص العينة.

جدول رقم (١) خصائص العينة

المتـــغير		الإجمالي والنسبة	
		ك	%
النوع	– ذكور	٦٧	٤٤,٧٪
	– إناث	٨٣	٥٥,٣٪
	الإجمالي والنسبة	١٥٠	١٠٠٪
الفئة العمرية	– ١٨ – ٢١	٤٥	٣٠٪
	– ٢٢ – ٢٥	٤٠	٢٦,٧٪
	– ٢٦ –٢٩	٦٥	٤٣,٣٪
	– الإجمالي والنسبة	١٥٠	١٠٠٪
الحالة التعليمية	– يقرأ ويكتب	١٧	١١,٣٪
	– مؤهل متوسط	٣٩	٢٦٪
	– مؤهل جامعي	٧٢	٤٨٪
	– مؤهل فوق جامعي	٢٢	١٤,٧٪
	الإجمالي والنسبة	١٥٠	١٠٠٪
المنطقة السكنية	– منطقة عشوائية	٤٧	٣١,٣٪
	– منطقة شعبية	٤٩	٣٢,٧٪
	– منطقة راقية	٥٤	٣٦٪
	الإجمالي والنسبة	١٥٠	١٠٠٪
نوع السكن	– سكن بالإيجار	٣١	٢٠,٧٪
	– بيت العائلة	٩٢	٦١,٣٪
	– سكن خاص	٢٧	١٨٪
	الإجمالي والنسبة	١٥٠	١٠٠٪
دخل الأسرة	– ٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٨٢	٥٤,٧٪
	– ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	١٩	١٢,٧٪
	– ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٢١	١٤٪
	– ٨٠٠٠ فأكثر	٢٨	١٨,٧٪
	الإجمالي والنسبة	١٥٠	١٠٠٪

المتـــغير		الإجمالي والنسبة	
		ك	%
الشريحة	– شريحة دنيا	٥٥	٣٦,٧٪
	– شريحة وسطى	٦٨	٤٥,٣٪
	– شريحة عليا	٢٧	١٨٪
	– الإجمالي والنسبة	١٥٠	١٠٠٪

يظهر الجدول السابق خصائص عينة الدراسة، من حيث توزيع عينة البحث تبعًا للنوع؛ حيث جاءت نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور فجاءت نسبة ٥٥,٣٪ للإناث تليها نسبة ٤٤,٧٪ للذكور. أما عن الفئة العمرية، يكشف أن النسبة الأكبر من الشباب ٤٣,٣٪ يقعون في الفئة العمرية من ٢٦ إلى ٢٩ عامًا، بينما نسبة ٣٠٪ يقعون في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢١ عامًا، وأخيرا فإن نسبة ٢٦,٧٪ من الشباب يقعون في الفئة العمرية من ٢٢ إلى ٢٥ عامًا. ويوضح الجدول أيضًا توزيع العينة تبعًا للمستوى التعليمي بأن النسبة الأكبر من عينة البحث حاصلون على مؤهل جامعي بنسبة ٤٨٪، تليها بنسبة ٢٦٪ حاصلون على مؤهل متوسط، تليها بنسبة ١٤,٧٪ حاصلون على مؤهل فوق جامعي درجة الماجستير أو الدكتوراه، وأخيرا بنسبة ١١,٣٪ يقرؤون ويكتبون. أما من حيث توزيع العينة تبعًا للمنطقة السكنية، يتضح أن نسبة ٣٦٪ من الشباب يقيمون بمنطقة راقية، ونسبة ٣٢,٧٪ من الشباب يقيمون بمنطقة شعبية، يليها بنسبة ٣١,٣٪ يقيمون بمنطقة عشوائية.

واختلفت العينة من حيث نوع السكن، فقد تبين أن النسبة الأكبر من الشباب ٦١,٣٪ يسكنون في بيت العائلة، بينما نسبة ٢٠,٧٪ يسكنون في سكن بالإيجار، وأخيرًا فإن نسبة ١٨٪ من الشباب يسكنون في سكن خاص. وفيما يخص توزيع العينة تبعًا لمستوى دخل الأسرة تبين أن نسبة ٥٤,٧٪ من الشباب يحصلون على دخل شهري ٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠، بينما نسبة ١٨,٧٪ يحصلون على دخل شهري

أكثر من ٨٠٠٠ جنية، في حين أن نسبة ١٤٪ يحصلون على دخل شهري ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠، وأخيرًا فإن نسبة ١٢.٧٪ يحصلون على دخل شهري من ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠ جنية. ومما سبق حاول البحث قياس الشريحة الاجتماعية حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي بجمع (المستوى التعليمي، ومنطقة الإقامة، ونوع السكن، والدخل) فكانت النتائج تبعًا لمستوى الشريحة الاجتماعية، أن نسبة ٤٥،٣٪ من الشباب ينتمون إلى الشريحة الوسطى، ونسبة ٣٦،٧٪ من الشباب ينتمون إلى الشريحة الدنيا، يليها بنسبة ١٨٪ ينتمون إلى شريحة عليا.

٣/٧ أدوات جمع البيانات:

مقياس الوعي السياسي: من إعداد الباحث والذي اشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية (الانتباه السياسي، المعرفة السياسية، الفهم السياسي)، ومرت عملية التصميم بالمراحل التالية:

١/٣/٧ خطوات إعداد المقياس:

١/١/٣/٧ تحديد الهدف من المقياس:

التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى الشباب المصري.

٢/١/٣/٧ تحديد أبعاد المقياس:

بالاستفادة من الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الوعي السياسي التي من بينها الحورش (٢٠١٢)، ونوفل (٢٠١٤)، ومنصور (٢٠١٩)، والسطي (٢٠٢٠)، وصولوهج وكريستوفرسن Solhaug and Christophersen (٢٠٢٢)، وعامر Amer (٢٠١٧)، وخان وآخرون .Khan et al (٢٠٢١). واعتمادًا أيضًا على الخبرة العملية والأكاديمية للباحث، ومراعاة لطبيعة البحث ومجتمعه تم تحديد أبعاد الوعي السياسي في

ثلاثة أبعاد، ثم تم جمع عدد كبير من العبارات التي ترتبط بهذه الأبعاد وتعبر عنها والتي بلغت ٨٥ عبارة مرتبطة بأبعاد المقياس، وبذلك تم وضع المقياس في صورته الأولية. وانقسم المقياس إلى ثلاثة أقسام رئيسية على النحو التالي:

الانتباه السياسي: الاهتمام المعرفي بالموضوعات والأحداث السياسية، من خلال بيئتهم الاجتماعية أو من خلال وسائل الإعلام، والاهتمام بتحديث المعلومات السابقة، وملاحظة الموضوعات ذات الصلة بالأهداف والاهتمامات الشخصية.

المعرفة السياسية: سعي الفرد للتعرف على الحقائق الأساسية المحيطة بالسياسة مثل التعرف على أصحاب المناصب أو الأنظمة السياسية والقضايا السياسية الداخلية والخارجية، ومعرفة كافة التفاصيل الكاملة عنها في إطار معالجة وفرز المعلومات الواردة من البيئة الاجتماعية أو من وسائل الإعلام وتحديد المعلومات الصحيحة.

الفهم السياسي: قدرة الفرد على التفكير بعمق في الحقائق والموضوعات السياسية واستخلاص استنتاجات بشأنها، وتحقيق توقعات منها، ومعرفة كيفية ارتباط الأشياء بعضها البعض أو تنظيمها.

لذا فالفهم يظهر عندما يقترن الانتباه السياسي بالمعرفة السياسية. وهنا وعلى هذا الأساس يمكن القول، يظهر الوعي السياسي محصلة للثالوث: الانتباه السياسي، المعرفة السياسية، الفهم السياسي.

٣/١/٣/٧ مرحلة تحكيم المقياس وتعديله:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات المصرية في تخصص علم الاجتماع وعلم النفس والذي بلغ عددهم ٩ محكمين، بهدف التحقق من مدى صلاحيته من حيث إن مفردات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه، مدى وضوح

ودقة الصياغة اللغوية لكل مفردة واتساق البدائل، ومدي مناسبة كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته ولمستوى الشباب، وفي ضوء التحكيم تم تعديل المقياس بحذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض الآخر واقتصر المقياس على ٦٠ عبارة، وتم أخذ ذلك في الاعتبار بعد أجراء التجربة الاستطلاعية على ١٠٠ شاب بهدف التحقق من صدق وثبات المقياس.

٤/١/٣/٧ الكفاءة القياسية للمقياس:

١/٤/١/٣/٧ الاتساق الداخلي للبنود:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي كما يلي:

(أ) حســاب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة على البعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٠٠) شـاب، ويمكن أن نوضـح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط كل بند بالبعد الفرعي للمقياس (ن= ١٠٠)

البند	الانتباه السياسي	البند	المعرفة السياسية	البند	الفهم السياسي
١	**٠,٤٤٦	٢١	**٠,٣٣٦	٤١	**٠,٥٠٠
٢	**٠,٣٤١	٢٢	*٠,٢٠٨	٤٢	**٠,٤٥٠
٣	**٠,٥١٧	٢٣	**٠,٣١٧	٤٣	**٠,٥٧٣
٤	**٠,٣٦٤	٢٤	**٠,٣٢٤	٤٤	**٠,٥١٣
٥	*٠,٢٢١	٢٥	**٠,٤٢٥	٤٥	**٠,٤٦٦
٦	**٠,٤١٠	٢٦	*٠,٢٢٠	٤٦	**٠,٥٧٣
٧	**٠,٢٧١	٢٧	**٠,٣٢٤	٤٧	**٠,٣٩٦
٨	**٠,٤٩٣	٢٨	**٠,٣٣٦	٤٨	**٠,٤٢٧
٩	**٠,٤٠٢	٢٩	**٠,٤١٦	٤٩	**٠,٦٤٩
١٠	**٠٤,٥٥	٣٠	**٠,٤٠٢	٥٠	**٠,٧٠٩
١١	**٠,٦٦٧	٣١	*٠,٢٥٠	٥١	**٠,٤٧٣
١٢	**٠,٤٧٦	٣٢	**٠,٤١٠	٥٢	**٠,٦٣٦
١٣	**٠,٤٩٨	٣٣	**٠,٤٧٣	٥٣	**٠,٦٧٥
١٤	*٠,٢٢٢	٣٤	*٠,٢٢٣	٥٤	**٠,٦٠١
١٥	*٠,٢٣٥	٣٥	*٠,٢٥٦	٥٥	**٠,٤٩٤

البند	الانتباه السياسي	البند	المعرفة السياسية	البند	الفهم السياسي
١٦	**٠,٢٧٣	٣٦	**٠,٣٩٥	٥٦	**٠,٦٥٧
١٧	**٠,٤١٤	٣٧	**٠,٢٦٨	٥٧	**٠,٣٣٩
١٨	**٠,٤٧٢	٣٨	*٠,٢٠٠	٥٨	**٠,٥٣٤
١٩	**٠,٥١٠	٣٩	**٠,٤٩٤	٥٩	**٠,٤٩٦
٢٠	**٠,٣٨٩	٤٠	**٠,٣٠٨	٦٠	**٠,٥٤٣

** الارتباطات دالَّة عند ٠.٠١ *الارتباطات دالة عند ٠.٠٥

من الجدول السابق يتضح أن ارتباطات البنود بالدرجة على البعد الفرعي، جميعها ارتباطات دالَّة مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والتجانس.

(ب) كما تم حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣) معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس

البعد الفرعي	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الانتباه السياسي	**٠,٨٠٩
المعرفة السياسية	**٠,٧١١
الفهم السياسي	**٠,٩١٠

** الارتباطات دالَّة عند٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباطات مرتفعة إلى حد كبير، وجميع الارتباطات دالَّة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والتجانس.

٢/٤/١/٣/٧ صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب الصدق التمييزي لمقياس الوعي السياسي على عينة قوامها (١٠٠) شاب؛ حيث تم تقسيم العينة إلى مرتفعي ومنخفضي الوعي السياسي اعتمادًا على الربيع الأدنى والأعلى، ثم إجراء المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار" ت "لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) صدق المقارنة الطرفية

الأبعاد الفرعية	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	منخفضو الوعي السياسي	٢٦	٢٥,٩٦	٣,٤٨	٩,٤١٣-	٠,٠٠٠
	مرتفعو الوعي السياسي	٢٦	٣٤,١٩	٢,٧٨		
المعرفة السياسية	منخفضو الوعي السياسي	٢٦	٢٧,٥٠	٢,٩١	٩,٦٠١-	٠,٠٠٠
	مرتفعو الوعي السياسي	٢٦	٣٥,٢٦	٢,٩١		
الفهم السياسي	منخفضو الوعي السياسي	٢٦	٢٣,٨٨	١,٨١	١٤,٨٠١-	٠,٠٠٠
	مرتفعو الوعي السياسي	٢٦	٣٧,٥٣	٤,٣٣		
الدرجة الكلية	منخفضو الوعي السياسي	٢٦	٧٧,٣٤	٤,٣٣	١٨,٦٢٤-	٠,٠٠٠
	مرتفعو الوعي السياسي	٢٦	١٠٧,٠٠	٦,٨٦		

يتضح من الجدول السابق دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الوعي السياسي، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد، وهذا يعد مؤشرًا على صدق المقياس.

٣/٤/١/٣/٧ ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات عبارات المقياس من خلال حساب معامل ألفا- كرونباخ، والتجزئة النصفية (فردي- زوجي) على عينة قوامها (١٠٠) شاب، وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس واستخدام معادلة سبيرمان- براون في حال تساوي تباين نصفي الاختبار، ومعادلة جوتمان في حال عدم التساوي لتصحيح أثر الطول بين نصفي الاختبار، كما يلي:

جدول (٥) معامل ألفا- كرو نباخ والتجزئة النصفية لمقياس الوعي السياسي

الأبعاد الفرعية لمقياس الوعي السياسي	معامل ألفا- كرو نباخ	التجزئة النصفية	
		قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول
الانتباه السياسي	٠,٦٣٨	٠,٦٢٣	٠,٨٣٢
المعرفة السياسية	٠,٤٢٣	٠,٥٠١	٠,٧٠١
الفهم السياسي	٠,٨٣٨	٠,٦٧٧	٠,٨٠٧
الدرجة الكلية	٠,٨٤٢	٠,٨٢٨	

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات متقاربة بين الطريقتين ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

٥/١/٣/٧ الصورة النهائية لمقياس الوعي السياسي بجوانبه الثلاثة:

تكون مقياس الوعي السياسي لدى الشباب في صورته النهائية من ٦٠ مفردة موزعة على ثلاث أبعاد (الانتباه السياسي، المعرفة السياسية، الفهم السياسي)، وتتم الاستجابة على المقياس وفقًا لتدرج ثلاثي على طريقة ليكرت (ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة متوسطة، لا ينطبق)، بحيث تعطي ثلاث درجات للاستجابة " ينطبق بدرجة كبيرة" ودرجتين للاستجابة "ينطبق بدرجة متوسطة" ودرجة واحدة للاستجابة "لا ينطبق" وبالنسبة للعبارات السالبة أعطيت درجة واحدة للاستجابة "ينطبق بدرجة كبيرة" ودرجتان للاستجابة" ينطبق بدرجة متوسطة" وثلاث درجات للاستجابة "لا ينطبق"، والجزء المتعلق بالأسئلة في بعد المعرفة السياسية، تعطي ثلاث درجات للإجابة الصحيحة، ودرجة واحدة للإجابة الخطأ.

٤/٧ إجراءات البحث:

تضمنت الخطوات الإجرائية التي قام بها الباحث ما يلي:

١. القيام بزيارات بعض المناطق السكنية ببني سويف، وذلك للتعرف على أعداد الشباب ومدي توفر شروط العينة فيهم.
٢. بناء الأداة بصورتهما النهائية، وحساب الصدق والثبات للأداة.
٣. تحديد عينة البحث الأساسية، بالطريقة العمدية.
٤. تطبيق مقياس الوعي السياسي على العينة الأساسية للدراسة.
٥. تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائيًا واستخلاص النتائج.
٦. مناقشة النتائج ووضع التوصيات في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٥/٧ الأساليب الإحصائية وتحليل البيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS Version 23) لاستخراج المعاملات وإجراء الاختبارات الإحصائية التالية:

- مقاييس الإحصاء الوصفي التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي (Means) والانحراف المعياري (Standard Division).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio).
- اختبار (LSD) المجالي لمعالجة الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.

- اختبار "ت" (Independent Samples T-Test) دراسة معنوية الفرق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات البحث.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval or Ratio).
- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث.
- اختبار الفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- وللتعرف على درجة أفراد العينة في أبعاد الوعي السياسي لكل عبارة تم الاعتماد على المعادلة التالية: الحد الأقصى – الحد الأدنى / عدد الاستجابات المطلوبة. ٣-١= ٢ /٣ = ٠,٦٦ وبذلك تكون الدرجة المنخفضة إذا كانت قيمة الوسط الحسابي من ١-١,٦٦، وتكون الدرجة المتوسطة من١,٦٧-٢,٣٣، وتكون المرتفعة من٢,٣٤ - ٣.

٦/٧ مجالات الدراسة:

١/٦/٧ المجال الجغرافي: تم إجراء هذه الدراسة في مدينة بني سويف، وطبقت على ثلاث مناطق (منطقة بني سويف الجديدة، ومنطقة الغمراوي، ومنطقة عزبة الصفيح).

٢/٦/٧ المجال البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من (١٥٠) شاب، وتم توزيعها بالتساوي على مناطق مجال الدراسة.

٣/٦/٧ المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة من يناير ٢٠٢٣ وحتى مارس ٢٠٢٣.

٨/ نتائج الدراسة ومناقشتها:

في ضوء معالجة بيانات الدراسة إحصائيًّا، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

٨/١ السؤال الرئيسي: ما مستوى الوعي السياسي للشباب؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لمستوى الوعي السياسي بشكل عام ولكل بعد من أبعاده وتظهر الجداول (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) ذلك. تماشيًا مع ما جاء بالإطار النظري عند زيلر (١٩٩٢) أن الوعي السياسي هو رصيد شخصي مهم في فهمنا للسلوك السياسي، من هذا المفهوم الموسع للوعي السياسي، قمنا بتطوير قياس ثلاثي الأبعاد للوعي السياسي. وجادلنا بأنه ينبغي قياس الوعي السياسي على أنه اهتمام ومعرفة وفهم للأنشطة السياسية المؤسسية وغير الرسمية.

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والرتب والدرجة لمستوى الوعي السياسي لدى الشباب

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
١	**الانتباه السياسي**	١,٧٤	متوسطة	٢
٢	**المعرفة السياسية**	١,٧٦	متوسطة	١
٣	**الفهم السياسي**	١,٧٢	متوسطة	٣
الدرجة الكلية		١,٧٤	متوسطة	-

وتكشف البيانات الواردة في الجدول السابق أن الشباب يتمتعون بمستوى متوسط من الوعي السياسي، إذا بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٤)، وجاءت أبعاده في مستوى المتوسط، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية (١,٧٢-١,٧٦)، وجاء في الرتبة الأولي المعرفة السياسية، بمتوسط حسابي (١,٧٦)، وفي الرتبة الثانية الانتباه السياسي، بمتوسط حسابي (١,٧٤)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفهم السياسي بمتوسط حسابي (١,٧٢).

وهذه النتيجة لا تتناسب مع مستوى توجيهات الدولة المصرية نحو المزيد من ترسيخ الديمقراطية والتثقيف والوعي السياسي بحيث يصبحا أسلوب ومنهج حياة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن العديد من الشباب يعانون من قلة الاهتمام بالشأن السياسي، وقلة الوعي بأهمية الشأن السياسي وتأثيره على حياتهم، والتركيز على الاهتمام بالأمور الشخصية والترفيهية بدلًا من الشأن العام. وكذا قد يلعب نوعية التعليم دورًا في تقليل مستوى الرصيد السياسي، إذا لم يتم تدريس المواضيع السياسية بشكل كافٍ ومناسب في المدارس والجامعات، بجانب قلة القراءة والاطلاع على المعلومات السياسية والاجتماعية. بالإضافة إلى اعتماد العديد من الشباب على وسائل الإعلام الاجتماعي للحصول على معلومات حول الشأن السياسي، وقد يؤدي ذلك إلى الحصول على معلومات غير دقيقة وغير شاملة. وسطحية الفهم السياسي دون الخوض في تفاصيلها ومسبباتها ونتائجها وهذا يقلل مستوى إدراكهم للقضايا المعقدة. كما أن الإعلام السياسي لا يتميز بالموضوعية والشفافية في بعض الأحيان، مما يؤثر على مدى فهم الشباب للأحداث السياسية. وأخيرًا نقص فرص المشاركة السياسية؛ حيث لا يتعرض الشباب بشكل كاف لعمليات التنشئة السياسية في البيت والمدرسة ووسائل الإعلام مما يحد من اكتسابهم للوعي والثقافة. وهكذا فإن تدني مستويات الانتباه السياسي والمعرفة السياسية والفهم السياسي لدى الشباب إضافة إلى قلة تعرضهم للتنشئة السياسية، هي الأسباب الرئيسية وراء حصولهم على درجة متوسطة في الوعي السياسي.

وهذا أمر جد مقلق وعائق أمام المشاركة السياسية. وهذا الأمر– يرتب مسؤولية على مؤسسات التنشئة المختلفة بغية غرس قيم المعرفة بالنظام السياسي في جيل الشباب، وهو في الوقت نفسه تعبير عن عجز هذه المؤسسات بمختلف أشكالها عن القيام بدور إيجابي في عملية التنشئة السياسية، وينتج عنها حالة من اللامبالاة السياسية

وضعف الإحساس بالمواطنة وتراجع الانتماء والشعور العام وكذلك وجود هوة بين المواطن والحكومة. حيث لن يتمكن المواطن من الفهم الصحيح لما يتخذ من إجراءات ومواقف في مؤسسات الدولة. من هنا فإن التثقيف السياسي للشباب سيكون عونًا له على الانخراط بشكل حيوي وفاعل في الحياة السياسية للمجتمع، وستكون المحصلة النهائية لذلك الاستقرار وتفادي حدوث قلاقل أو هزات في المجتمع.

وهذا ما أكده نموذج زيلر (RAS) بأن الأشخاص الأكثر وعيًا سيتعرضون لمزيد من الاتصالات السياسية ("يتلقون" أكثر)، لكنهم سيكونون أكثر انتقائية في تحديد الاتصالات التي يجب استيعابها على أنها اعتبارات (فهم "يقبلون" أقل). وهكذا يميل المواطنون الواعون سياسيًا إلى ملء أذهانهم بعدد كبير من الاعتبارات، وستميل هذه الاعتبارات إلى أن تكون أكثر تناسقًا نسبيًا مع بعضها البعض ومع ميول المواطن. في حين المواطنون الأقل وعيًا سوف يستوعبون ("يتلقون") اعتبارات أقل وسيكونون أقل اتساقًا في رفض ("قبول") هذه الاعتبارات. ونتيجة لذلك، سيكون الأشخاص الأكثر وعيًا أكثر قدرة على التعبير عن آرائهم، وأكثر عرضة للتعبير عن آراء تتوافق أيديولوجيًا مع ميولهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة سرحان (٢٠٠١) في أن مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي متوسط.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات التي توصلت إلى ضعف مستوى الوعي السياسي مثل الدراسة التي قامت بها أبو يوسف (٢٠٠١) حول الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب جامعة القاهرة تحديدًا قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر ٢٠٠٠، التي أكد فيها الطلاب المبحوثون أن الوعي السياسي ضعيف بصفة عامة. وتختلف أيضًا مع دراسة أبونو وآخرون Abonu et al. (٢٠١٣) حول تقييم

الوعي السياسي بين طلاب الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية النيجيرية حيث كشفت عن ضعف مستوى الوعي السياسي. ودراسة أبو شمالة (٢٠٠١) التي أسفرت عن انخفاض الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في غزة إلى ٧٠٪ عن المعدل الافتراضي، ودراسة نصار والرويشد (٢٠٠٥) التي توصلت إلى ضعف مستوى الوعي السياسي عمومًا لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وكذا تختلف مع دراسة الريامي (٢٠٠٧) التي توصلت إلى تدني درجة الوعي السياسي لدى عينة الدراسة من الشباب. كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أحمد وآخرون Ahmed et al. (٢٠١٥) التي أظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى الوعي السياسي بين مجموع أفراد عينة الدراسة. كما وتختلف مع الدراسة التي أجراها كور Kaur (٢٠٠٠) دراسة حول تحديد الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العليا، وأظهر أن طلاب المرحلة الثانوية بما في ذلك مجموعة الفنون والعلوم لديهم مستوى أقل من الوعي السياسي.

ومن جهة أخري تختلف أيضًا مع بعض الدراسات التي توصلت إلى ارتفاع مستوى الوعي السياسي مثل كل من دراسة وطفة (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن مستوى الوعي السياسي لدى العينة من الشباب كان مرتفعًا. والدراسة التي قام بها عامر Amer (٢٠١٧) حول شرح المستويات المتفاوتة للوعي السياسي بين الشباب في ناجالاند؛ حيث كشفت الدراسة أن غالبية الشباب في ناجالاند لديهم وعي سياسي عالٍ حول السياسة والقضايا ذات الصلة. وكذا تختلف مع نتائج ما أسفرت عنه دراسة ديوسو Dioso (٢٠١٩). حول الوعي السياسي ومشاركة طلاب الإدارة العامة بكلية أوكسيدنتال مينديورو الحكومية. التي وجدت أن مستوى الوعي السياسي لدى المستجيبين فيما يتعلق بالسياسات العامة والقادة السياسيين والمؤسسات السياسية والعمليات السياسية والقضايا السياسية مرتفع للغاية.

وفي النهاية يمكن القول بأن الوعي السياسي معرض للتغيير والتبديل وفقًا للواقع السياسي الديناميكي كونه يجري في حركة دائمة ومستديمة ففي كل فترة زمنية نجد أفكارًا ومشاريع تطرح على شعوب العالم وتؤثر في وعيهم السياسي وهذا ما نجده في الفترة الراهنة.

أما بالنسبة لفقرات كل بعد فكانت النتائج على النحو الآتي:

١/١/٨ نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: **ما مستوى الانتباه السياسي لدى الشباب؟**

يعد الانتباه السياسي أحد العوامل لشرح المستويات المختلفة للوعي السياسي، اهتمام الفرد بالسياسة مهم لأن المصلحة تحفز المواطنين لمتابعة الأحداث السياسية والحصول على المعلومات، وتعتبر المصلحة السياسية أيضًا نتيجة وسببًا للنشاط السياسي (Brady et al., 1995)، قد يكون مستوى الوعي السياسي مرتبطًا بكيفية اهتمام الشباب بالسياسة، عندما يكون الفرد مهتمًا بالسياسة، قد ينتبه إلى المعلومات السياسية ويفترض أنه سيكون أكثر دراية عن السياسة. إذا لم يكونوا مهتمين بالسياسة، فقد لا يكون لديهم الدافع للبحث عن المعلومات السياسية والحصول عليها. وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات العينة حول مقياس مستوى الانتباه السياسي

العبارات	الانتباه السياسي						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
	لا ينطبق		ينطبق بدرجة متوسطة		ينطبق بدرجة كبيرة						
	ك	%	ك	%	ك	%					
أتابع ما يجري في وسائل الإعلام عن مجلس النواب أو الشيوخ.	٩٠	٦٠	٥١	٣٤	٩	٦	١,٤٦	٠,٠٦	٤٨,٦٧	منخفضة	١٧
أحرص على مراقبة نتائج ما يقوله أو يفعله السياسيون.	٩٦	٦٤	٣٩	٢٦	١٥	١٠	١,٤٦	٠,٦٧	٤٨,٦٧	منخفضة	١٨
أتابع القضايا والأحداث السياسية التي يمر بها العالم الآن.	٦٣	٤٢	٦١	٤٠,٧	٢٦	١٧,٣	١,٧٥	٠,٧٣	٥٨,٤٤	متوسطة	٧
أقرأ الكثير من الانتقادات التي توجه للسياسيين.	٩٣	٦٢	٣٣	٢٢	٢٤	١٦	١,٥٤	٠,٧٦	٥١,٣٣	منخفضة	١٤
أنتبه جيدًا لنضال أو دفاع الناس من أجل حقوقهم.	٢٢	١٤,٧	٥٢	٣٤,٧	٧٦	٥٠,٧	٢,٣٦	٠,٧٣	٧٨,٦٧	مرتفعة	٢
تجذبني القضايا التي تشغل بال الناس مثل غلاء الأسعار.	٢٣	١٥,٣	٢٩	١٩,٣	٩٨	٦٥,٣	٢,٥٠	٠,٧٥	٨٣,٣٣	مرتفعة	١
أتابع السياسة الخارجية للدولة.	٩٥	٦٣,٣	٣٨	٢٥,٣	١٧	١١,٣	١,٤٨	٠,٦٩	٤٩,٣٣	منخفضة	١٦
تشغلني القضايا السياسية الحديثة مثل تغير المناخ.	٦٩	٤٦	٤٩	٣٢,٧	٣٢	٢١,٣	١,٧٥	٠,٧٩	٥٨,٤٤	متوسطة	٨
أتابع نشاط الأحزاب السياسية القائمة.	١١٦	٧٧,٣	٣٠	٢٠	٤	٢,٧	١,٢٥	٠,٤٩	٤١,٧٨	منخفضة	٢٠
أهتم بقراءة الصحف والمجلات للحصول على الأخبار والمعلومات السياسية.	٩٢	٦١,٣	٣٨	٢٥,٣	٢٠	١٣,٣	١,٥٢	٠,٧٢	٥٠,٦٧	منخفضة	١٥

العبارات	الانتباه السياسي						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
	لا ينطبق		ينطبق بدرجة متوسطة		ينطبق بدرجة كبيرة						
	ك	%	ك	%	ك	%					
أتصفح الأحداث السياسية والأنشطة الحكومية عبر الإنترنت.	٥٧	٣٨	٥٧	٣٨	٣٦	٢٤	١,٨٦	٠,٧٨	٦٢	متوسطة	٦
أهتم بمتابعة القضايا والأحداث العربية التي تناقش داخل جامعة الدول العربية.	١٠٠	٦٦,٧	٣٧	٢٤,٧	١٣	٨,٧	١,٤٢	٠,٦٥	٤٧,٣٣	منخفضة	١٩
أشاهد البرامج الإخبارية التي تتناول قضايا سياسية.	٧٧	٥١,٣	٥٨	٣٨,٧	١٥	١٠	١,٥٩	٠,٦٧	٥٢,٨٩	منخفضة	١٢
أفضل عدم التدخل في الشأن السياسي وتركه للسياسيين فقط.	٧٢	٤٨	١٦	١٠,٧	٦٢	٤١,٣	١,٩٣	٠,٩٥	٦٤,٤٤	متوسطة	٥
أتجاهل متابعة السياسة بوجه عام.	٥١	٣٤	٣٧	٢٤,٧	٦٢	٤١,٣	٢,٠٧	٠,٨٧	٦٩,١١	متوسطة	٤
أعتقد أن الاهتمام بالقضايا السياسية مضيعة للوقت.	٣٧	٢٤,٧	٥٢	٣٤,٧	٦١	٤٠,٧	٢,١٦	٠,٧٩	٧٢	متوسطة	٣
أتابع عملية اتخاذ القرار بالدولة.	٧٧	٥١,٣	٤١	٢٧,٣	٣٢	٢١,٣	١,٧٠	٠,٨٠	٥٦,٦٧	متوسطة	١٠
أهتم بمتابعة الاحتفالات القومية والمؤتمرات السياسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	٧١	٤٧,٣	٤٨	٣٢	٣١	٢٠,٧	١,٧٣	٠,٧٨	٥٧,٧٨	متوسطة	٩
أناقش أفراد عائلتي حول ما يدور من أحداث سياسية.	٧٥	٥٠	٥٥	٣٦,٧	٢٠	١٣,٣	١,٦٣	٠,٧١	٥٤,٤٤	منخفضة	١١
أصغي لمناقشات زملائي السياسية.	٨٥	٥٦,٧	٤٥	٣٠	٢٠	١٣,٣	١,٥٧	٠,٧٢	٥٢,٢٢	منخفضة	١٣
متوسط البعد ككل							١,٧٤				

تشير النتائج في جدول (٧) إلى أن تقديرات العينة لمستوى الانتباه السياسي لديهم قد جاءت بدرجة متوسطة، وذلك استنادًا إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على بنود البعد الخاص بمستوى الانتباه السياسي، إذ جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (١,٧٤) من أصل ٣ درجات، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تبعًا لمعيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعد من قبل الباحث في الدراسة الحالية، وقد ارتأى الباحث مناقشة أعلى ثلاث فقرات وأدنى ثلاث فقرات على النحو الآتي:

وكانت أعلى الفقرات هي البند (تجذبني القضايا التي تشغل بال الناس مثل غلاء الأسعار) في الرتبة الأولي، بوزن نسبي (٨٣,٣٣) وبمتوسط حسابي (٢,٥٠). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه القضايا تؤثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية وعلى مستقبلهم المالي، وبالتالي يشعر الشباب بالحاجة إلى المشاركة في الحوار والنقاش عن حلول لها. أما البند (أنتبه جيدًا لنضال أو دفاع الناس من أجل حقوقهم) جاء في المرتبة الثانية، بوزن نسبي (٧٨,٦٧) ومتوسط حسابي (٢,٣٦). وقد يرجع ذلك إلى الإحساس بالعدالة والمساواة والحقوق الإنسانية. ويعتقد الشباب بشكل عام أن الجميع يجب أن يتمتع بحقوقهم الأساسية ويشعرون بالغضب والإحباط عندما يشاهدون حالات تمييز، ويمكن أن يكون انتباه الشباب إلى نضال ودفاع الناس عن حقوقهم نتيجة الأحداث الجارية في العالم، مثل الانتفاضات الشعبية والثورات التي اندلعت في العديد من البلدان خلال السنوات الأخيرة. وقد جاءت إجابات العينة على البند (أعتقد أن الاهتمام بالقضايا السياسية مضيعة للوقت) في المرتبة الثالثة، بوزن نسبي (٧٢,٠٠) ومتوسط حسابي (٢,١٦) وتعود هذه النتيجة إلى أن الشباب غير مهتمين بالسياسة بشكل عام، وقد يفضلون التركيز على أمور أخرى مثل الترفيه أو الرياضة، وانشغالهم بالأمور الشخصية مثل الدراسة أو العمل أو العلاقات، مما يقلل من وقتهم المخصص لمتابعة الشؤون السياسية.

وكانت أدنى الفقرات هي البند (أحرص على مراقبة نتائج ما يقوله أو يفعله السياسيون) بوزن نسبي (٤٨,٦٧) ومتوسط حسابي (١,٤٦). وقد تعود هذه النتيجة إلى عدم الثقة في السياسيين: يمكن أن يؤدي الفساد وغيره من الممارسات غير الأخلاقية من قبل السياسيين إلى فقدان الثقة فيهم، وبالتالي تقليل الانتباه السياسي لدى الشباب. وهو ما يمكن تفسيره أما في إطار انخفاض مستوى ما تحظي هذه الرموز من مصداقية لدى أفراد العينة من الشباب، أو في إطار ضعف مستوى الانتباه السياسي لرموز سياسية محددة، وهو ما يقترن بطبيعة الحال بندرة متابعة ما يصدر عن هذه الرموز. وحصلت الفقرة (اهتم بمتابعة القضايا والأحداث العربية التي تناقش داخل جامعة الدول العربية) على الرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٤٧,٣٣) ومتوسط حسابي (١,٤٢). وتعزى هذه النتيجة إلى عدم الإدراك الكافي لأهمية القضايا العربية ودور الجامعة العربية في التعامل مع هذه القضايا، مما يقلل من اهتمامهم بمتابعة ما يجري بداخلها، كما يمكن أن يؤدي عدم الثقة في الجامعة العربية أو الشك في قدرتها على تحقيق التغيير المطلوب إلى تقليل اهتمام الشباب بمتابعة القضايا العربية التي تناقش، وكذا قد يؤدي الوضع الاقتصادي والسياسي إلى تقليل اهتمام الشباب بالقضايا العربية؛ حيث يركزون أكثر على حل المشاكل الخاصة بهم بدلًا من متابعة الأحداث السياسية الكبرى. أما البند (أتابع نشاط الأحزاب السياسية القائمة) فقد حصل على الرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٤١,٧٨) ومتوسط حسابي (١,٢٥)، قد تعزى هذه النتيجة إلى الإحباط من الأحزاب القائمة وعدم الثقة فيها وفي نزاهتها وعدم قدرتها على تمثيلهم وحل مشاكلهم، كما قد لا تنجح الأحزاب القائمة في التواصل بشكل جيد مع الشباب وتقديم برامج وأفكار تلبي احتياجاتهم ومطالبهم، مما يؤدي إلى عدم الاهتمام بها وبنشاطها، وبالتالي يفتقرون للتجربة والتعرف على العمل السياسي وتأثيره على المجتمع، مما يجعلهم يتجاهلون الأمور السياسية ولا يرون أي جدوى في الانخراط في الحياة السياسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد بنموذج زيلر (RAS) الذي يعزو التباين في الانتباه السياسي بين الأفراد إلى الاختلافات على المستوى الفردي في تقبل خطاب النخب (أي هل يتلقى الفرد رسائل سياسية من النخب؟) والتوافق مع المعتقدات السابقة (أي هل الرسائل الواردة تتوافق مع القيم السياسية الأساسية للفرد؟). من المرجح أن يلتقط الأفراد الأكثر وعيًا سياسيًا («تلقي») رسائل النخبة. كما أنهم، بسبب تعرضهم لرسائل متعددة ومتضاربة في

كثير من الأحيان، أقل عرضة لقبول الرسائل التي لا تتفق مع مواقفهم السابقة (أي أنها أكثر انتقائية). ويتلقى الأفراد الأقل وعيًا عددًا أقل من الرسائل، ولكن من المرجح أن يقبلها (حتى لو كانت متضاربة). وبالتالي، يجادل زالر بأن هناك علاقة إيجابية بين الوعي السياسي واتساق واستقرار الآراء السياسية.

وذهب إلى ذلك أحمد وآخرون .Ahmed et al (٢٠٠٦) أن المشاركة في النقاش السياسي مع الآخرين متغير مهم للغاية لأنه إذا شارك المرء في نقاش سياسي مع أشخاص آخرين يظهر اهتمامًا بالسياسة ومستوى معينًا من المعرفة. فإن مناقشة السياسة مع الآخرين هي مسألة اهتمام ووعي. قد تؤدي تجربة مناقشة السياسة مع الآخرين أيضًا إلى تحفيز الشعور بالسياسة المشاركة. ص (٢٦١).

وتعطي نظرية التعبئة المعرفية تفسيرًا واضحًا لهذه النتيجة حيث أدى التطور في تكنولوجيا وسائل الإعلام وزيادة الوصول إلى التعليم إلى خفض تكلفة الحصول على المعلومات السياسية، وبالتالي فإن الأفراد قادرون على فهم تعقيد السياسة من خلال القدرة على التركيز وجمع المعلومات حول بعض الأحداث والقضايا التي لها معنى بالنسبة لهم Dalton, (1984; Dalton, 2013)

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عامر Amer (٢٠١٧) حول شرح المستويات المتفاوتة للوعي السياسي بين الشباب في ناجالاند فإن غالبية الشباب لديهم بعض الاهتمام بالسياسة.

٢/١/٨ إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: **ما مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات العينة حول مقياس مستوى المعرفة السياسية

العبارات	المعرفة السياسية						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
	لاينطبق		ينطبق بدرجة متوسطة		ينطبق بدرجة كبيرة						
	ك	%	ك	%	ك	%					
أجمع معلومات حول النظام السياسي للدولة.	١١٨	٧٨,٧	٢٣	١٥,٣	٩	٦	١,٢٧	٠,٥٧	٤٢,٤٤	منخفضة	١٠
أسعى لمعرفة أهداف الأحزاب السياسية المحيطة بي.	١١٣	٧٥,٣	٣٠	٢٠	٧	٤,٧	١,٢٩	٠,٥٥	٤٣,١١	منخفضة	٧
أهتم بمعرفة الأسباب الرئيسة لغلاء الأسعار	٣٦	٢٤	٣٥	٢٣,٣	٧٩	٥٢,٧	٢,٢٩	٠,٨٣	٧٦,٢٢	متوسط	١
أجمع المعلومات الواقعية حول القضايا السياسية التي تشغل بال كثير من الأفراد.	٦٤	٤٢,٧	٦٢	٤١,٣	٢٤	١٦	١,٧٣	٠,٧٢	٥٧,٧٨	متوسط	٢
أجمع معلومات عن الخلفية الثقافية والفكرية لكل مرشح قبل العملية الانتخابية.	٨٥	٥٦,٧	٤٧	٣١,٣	١٨	١٢	١,٥٥	٠,٧٠	٥١,٧٨	منخفض	٦
أعرف أدوار واختصاصات مجلس الشيوخ.	١١٦	٧٧,٣	٢٧	١٨	٧	٤,٧	١,٢٧	٠,٥٤	٤٢,٤٤	منخفض	٨
أحضر ندوات للحصول على معلومات واقعية عن القضايا السياسية.	١٢٠	٨٠	٢٣	١٥,٣	٧	٤,٧	١,٢٥	٠,٥٣	٤١,٥٦	منخفض	١١
أناقش أصدقائي حول صحة معلوماتهم السياسية.	٨٥	٥٦,٧	٣٨	٢٥,٣	٢٧	١٨	١,٦١	٠,٧٨	٥٣,٧٨	منخفض	٤
اطلعت على لائحة مجلس النواب.	١١٨	٧٨,٧	٢٣	١٥,٣	٩	٦	١,٢٧	٠,٥٧	٤٢,٤٤	منخفض	٩
أعرف الحقوق والواجبات السياسية التي يكفلها لي الدستور والقانون.	٨٠	٥٣,٣	٤٩	٣٢,٧	٢١	١٤	١,٦١	٠,٧٢	٥٣,٥٦	منخفضة	٥
أعتمد على المصادر الرسمية في متابعة القضايا السياسية	٨١	٥٤	٣٨	٢٥,٣	٣١	٢٠,٧	١,٦٥	٠,٨١	٥٥,١١	منخفضة	٣
متوسط البعد ككل							١,٥٣				

تشير النتائج في جدول (٨) إلى أن تقديرات العينة لمستوى المعرفة السياسي لديهم قد جاءت بدرجة منخفضة، وذلك استنادًا إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على بنود البعد الخاص بمستوى المعرفة السياسي، إذ جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (١,٥٣) من أصل ٣ درجات، وقد ارتأى الباحث مناقشة أعلى فقرتين وأدنى فقرتين على النحو الآتي:

وكانت أعلى الفقرات هي البند (أهتم بمعرفة الأسباب الرئيسة لغلاء الأسعار) في الرتبة الأولي، بوزن نسبي (٧٦,٢٢) وبمتوسط حسابي (٢,٢٩). وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن الاهتمام بمعرفة الأسعار من قبل الشباب أمرا طبيعيا ومهما وذلك لعده أسباب منها: التأثير على حياتهم الشخصية، في العديد من المنتجات والخدمات الأساسية وبالتالي يبحثون عن الأسباب التي تؤدي إلى هذا الارتفاع لمعرفة كيفية تخفيض التكاليف، فضلًا عن أن الشباب هم من أكثر الفئات التي تبحث عن المعلومات والأخبار المتعلقة بالاقتصاد والأسعار والتضخم، وذلك لأنهم يرغبون في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة لاتخاذ القرارات الصحيحة. أما فيما يتعلق بالبند (أجمع المعلومات الواقعية حول القضايا السياسية التي تشغل بال كثير من الأفراد) جاء في المرتبة الثانية، بوزن نسبي (٥٧,٧٨) ومتوسط حسابي (١,٧٣). وتعود هذه النتيجة إلى رغبة الشباب في فهم الوضع السياسي والاجتماعي في المجتمع، كما أن جمع المعلومات يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة في الأمور المتعلقة بالسياسية.

وحصلت الفقرة (أجمع معلومات حول النظام السياسي للدولة) على الرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٤٢,٤٤) ومتوسط حسابي (١,٢٧). وتعود هذه النتيجة إلى ضعف التعليم السياسي حيث يعتمد التعليم في العديد من الدول على الجوانب النظرية والأكاديمية دون الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيقية، وعدم الاهتمام بالشأن السياسي، وكذا الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة على الشباب تجعلهم غير مهتمين بجمع معلومات حول النظام السياسي. أما البند (أحضر ندوات للحصول على معلومات واقعية عن القضايا السياسية) فقد حصل على

الرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٤١,٥٦) ومتوسط حسابي (١,٢٥). ويمكن تفسير هذه النتيجة في الانشغال بالأمور الشخصية، وعدم الإدراك الكافي لأهمية حضور الندوات والمؤتمرات وما يمكن إن يستفيدوا منها في فهم القضايا السياسية واكتساب معلومات واقعية حولها.

يتبين إذن أن ضعف المعرفة السياسية يرجع لعدة اعتبارات رغم تنوع وتعدد مصادر المعرفة السياسية إلا أن أفراد المجتمع ينشغلون عن طلبها؛ يتمثل في افتقاد الدور الأسري في عملية تشكيل المعارف السياسية لدى أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الظروف المجتمعية والأوضاع السياسية التي تجعل أفراد المجتمع يبتعدون عن أي قضايا سياسية، وخاصة الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري عامة خلال السنوات الأخيرة. أنتجت هذه الظروف بيئة ضاغطة جعلت أفراد المجتمع يركزون على ما يمكن أن نطلق عليه لقمة العيش، فغلاء الأسعار وهذه الظروف جعلت الاهتمام من قبل الشباب يتركز في الحصول على مقومات الحياة، ومثلت المعرفة بالأمور السياسية ربما حالة من الترف التي لا تعتني به هذه الفئة.

تعطي نظرية التعبئة المعرفية تفسيرًا واضحًا لهذه النتيجة حيث أشارت إلى أن التربية السياسية تزيد من الانخراط في السياسة من خلال تطوير المهارات المعرفية للمواطنين والتي بدورها تمكنهم من معالجة المعلومات المعقدة حول النظام السياسي وتعزيز الشعور بالواجب المدني (Denny & Doyle, 2008). وهو ما لا يتوفر لدى الشباب أفراد العينة.

ووفقا لزالر (١٩٩٢) أن المعرفة السياسية كجزء من الوعي السياسي هي، لأسباب نظرية وتجريبية، أفضل قياس لها باختبارات بسيطة للمعلومات الواقعية المحايدة حول السياسة (ص ٢١). علاوة على ذلك، يعرّف الوعي السياسي بأنها المعرفة بالأحداث السياسية والحملات والأحزاب والانتخابات والقضايا البارزة، وهي أبسط مقياس للتطور السياسي (Converse, 2000)، يشير الوعي السياسي أيضًا إلى الميل للمشاركة السياسية لأنه بدون الوعي السياسي،

من غير المرجح أن تحدث المشاركة المدنية الفعالة في المقام الأول (Abdo–Katsipis, 2017).

جدول رقم (٩) توزيع إجابات أفراد العينة أمام كل سؤال من أسئلة مستوى المعرفة السياسة

العبارات	المعرفة السياسية				المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
	إجابة خطأ		إجابة صحيحة						
	ك	%	ك	%					
من هو رئيس مجلس النواب؟	١٢٠	٨٠	٣٠	٢٠	١,٤٠	٠,٨٠	٤٦,٦٧	منخفض	٨
من هو رئيس مجلس الوزراء؟	٥٧	٣٨	٩٣	٦٢	٢,٢٤	٠,٩٧	٧٤,٦٧	متوسطة	٤
كيف يتم اختيار رئيس الجمهورية؟	١٣	٨,٧	١٣٧	٩١,٣	٢,٨٣	٠,٥٦	٩٤,٢٢	مرتفعة	١
يطلق على مجموعة القواعد الأساسية التي تحدد شكل الدولة ونظام الحكم فيها.	٤٧	٣١,٣	١٠٣	٦٨,٧	٢,٣٧	٠,٩٣	٧٩,١١	مرتفعة	٢
مؤسسات المجتمع المدني هي	١٢٠	٨٠	٣٠	٢٠	١,٤٠	٠,٨٠	٤٦,٦٧	منخفض	٩
ما هي السن القانونية للحصول على البطاقة الانتخابية وممارسة حق الانتخاب؟	٥٤	٣٦	٩٦	٦٤	٢,٢٨	٠,٩٦	٧٦,٠٠	متوسطة	٣
كم هي الفترة المحددة دستوريا لمجلس النواب؟	١١١	٧٤,٠	٣٩	٢٦	١,٥٢	٠,٨٨	٥٠,٦٧	منخفض	٧
تعرف السلطة التنفيذية في مصر وكثير من دول العالم ب:	٦٤	٤٢,٧	٨٦	٥٧,٣	٢,١٥	٠,٩٩	٧١,٥٦	متوسطة	٥
يتم تعيين أعضاء مجلس الدولة بموجب:	٩٣	٦٢	٥٧	٣٨	١,٧٦	٠,٩٧	٥٨,٦٧	متوسطة	٦
متوسط البعد ككل					١,٩٩				

تشير النتائج في جدول (٩) إلى أن استجابات العينة لمستوى المعرفة السياسي لديهم قد جاءت بدرجة متوسطة هي الأخرى، وذلك استنادا إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على الأسئلة الخاصة بمستوى المعرفة السياسية، إذ جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (١.٩٩) من أصل ٣ درجات، وقد ارتأى الباحث مناقشة أعلى سؤالين وأدنى سؤالين على النحو الآتي:

وكانت أعلى الفقرات هي سؤال (كيف يتم اختيار رئيس الجمهورية؟) في الرتبة الأولي، بوزن نسبي (٩٤,٢٢) وبمتوسط حسابي (٢,٨٣). يعود ذلك ببساطة إلى أن هذا الأمر يتعلق بمستقبل الدولة والمجتمع، ويتأثر به مصير الناس ومصالحهم، وبالتالي فإن من المهم أن يكون على دراية بالعملية الديمقراطية والإجراءات المتبعة في اختيار رئيس الجمهورية. أما البند (يطلق على مجموعة القواعد الأساسية التي تحدد شكل الدولة ونظام الحكم فيها.) جاء في المرتبة الثانية، بوزن نسبي (٧٩,١١) ومتوسط حسابي (٢,٣٧). وتعزى هذه النتيجة أن الدستور هو الوثيقة الأساسية التي تحدد مبادئ وقواعد وأسس الحكم في الدولة، وبالتالي فإن معرفة الدستور يساعد الناس على كيفية تنظيم الحكم والسلطات في الدولة، وما هي الحقوق والحريات التي يتمتع بها المواطنون، وما هي مسؤولياتهم تجاه الدولة، هذا يدل على المعرفة بالدستور والمواد التي من المفترض أن يحتويها.

بينما حصلت الفقرة (كم هي الفترة المحددة دستوريا لمجلس النواب؟) على الرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٥٠,٦٧) ومتوسط حسابي (١,٥٢). وتعزى هذه النتيجة إلى جهل الشباب بالحقائق التي ينبغي عليهم أن يعرفها عن السلطة التشريعية ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم وجود نشاط للمجالس التشريعية بسبب أن وسائل الإعلام لم تتوفر لديها الفرصة لنقل المداولات ونشاط المجلس. وجاء في الرتبة الأخيرة البند (من هو رئيس مجلس النواب؟) فقد حصل على وزن نسبي (٤٦,٦٧) ومتوسط حسابي (١,٤٠) وتعود النتيجة إلى ضعف مستوى المعرفة السياسية الذي قد يرجع إلى عدم متابعة الشباب للأخبار والقضايا السياسية نظرًا لغياب الندوات التثقيفية، وضعف التغطية الإعلامية وكذا السياسية. وبحساب مجموع المتوسطات الحسابية لبعد المعرفة السياسية ككل يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي هو (١,٧٦) وهي درجة متوسطة.

وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية التعبئة المعرفية حيث استنتج ديلي كاربيني وكيتر Delli Carpini and Keeter أن الأشخاص ذوي المستوى الأعلى من المعرفة السياسية أكثر نجاحًا في ربط اهتماماتهم الشخصية بالقضايا العامة المطابقة. كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء أن التعليم يطور المهارات المعرفية الضرورية التي تساعد على معالجة المعلومات السياسية المعقدة مثل فك رموز الخطاب السياسي واختيار المرشح والحزب المناسبين. ويمكنه أيضًا تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد (Denny & Doyle, 2008).

وتتفق نتائج الدراسة مع الدراسة التي قام بها عامر Amer (٢٠١٧) حول شرح المستويات المتفاوتة للوعي السياسي بين الشباب في ناجالاند؛ حيث كشفت الدراسة أن غالبية الشباب في ناجالاند لديهم وعي سياسي عالٍ حول السياسة والقضايا ذات الصلة. هذا ما أكده دراسة بوهلر Buehler (٢٠٠٤) حول الوعي السياسي والخلفية المعرفية للشباب على وجود علاقة بين التنشئة السياسية وما يكتسبه الفرد خلالها من معلومات ومعارف وبين وعيه السياسي. وأظهرت أن تنمية معرفة الشباب بحقوقهم وواجباتهم يساعد على فهم الواقع السياسي للمجتمع وزيادة استجابة الشباب للمشاركة في الأنشطة السياسية.

٣/١/٨ إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: **ما مستوى الفهم السياسي لدى الشباب المصري؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لإجابات العينة حول مقياس مستوى الفهم السياسي

العبارات	الفهم السياسي						المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الدرجة	الرتبة
	لاينطبق		ينطبق بدرجة متوسطة		ينطبق بدرجة كبيرة						
	ك	%	ك	%	ك	%					
أتعمق في فهم النظام السياسي في الدولة.	١٠١	٦٧,٣	٣٤	٢٢,٧	١٥	١٠	١,٤١	٠,٦٧	٤٦,٨٩	منخفضة	٢٠
يصعب على فهم ما يقوله السياسيون عندما يتحدثون.	٣٩	٢٦	٦٨	٤٥,٣	٤٣	٢٨,٧	١,٩٧	٠,٧٤	٦٥,٧٨	متوسطة	٢
أعي جيدًا القضايا التي يتم طرحها في مجلس النواب.	٩٦	٦٤	٤٥	٣٠	٩	٦	١,٤٢	٠,٦١	٤٧,٣٣	منخفضة	١٩
أيقنت أن أزمة سد النهضة ليست بين مصر وأثيوبيا فقط.	٥٥	٣٦,٧	٥٨	٣٨,٧	٣٧	٢٤,٧	١,٨٨	٠,٧٨	٦٢,٦٧	متوسطة	٦
أدرك أن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر هي جزء من الأزمة الاقتصادية العالمية.	٤٩	٣٢,٧	٥٧	٣٨	٤٤	٢٩,٣	١,٩٧	٠,٧٩	٦٥,٥٦	متوسطة	٤
أحرص على فهم التشريعات والقرارات المنبثقة عن مجلس النواب.	٩٨	٦٥,٣	٣٩	٢٦	١٣	٨,٧	١,٤٣	٠,٦٥	٤٧,٧٨	منخفضة	١٨
أسأل المتخصصين عن بعض التشريعات غير الواضحة بالنسبة لي.	٧٥	٥٠	٥٣	٣٥,٣	٢٢	١٤,٧	١,٦٥	٠,٧٢	٥٤,٨٩	منخفضة	١٢
لا أتقبل أي قرار إلا بعد معرفة أسبابه ونتائجه.	٣٠	٢٠	٤٩	٣٢,٧	٧١	٤٧,٣	٢,٢٧	٠,٧٨	٧٥,٧٨	متوسطة	١
أفهم ما يدور حولي من أحداث سياسية على الساحة العربية.	٨٠	٥٣,٣	٥١	٣٤	١٩	١٢,٧	١,٥٩	٠,٧١	٥٣,١١	منخفضة	١٤
يزداد فهمي يومًا بعد يوم للشؤون السياسية في دولتي.	٦١	٤٠,٧	٥٠	٣٣,٣	٣٩	٢٦	١,٨٥	٠,٨١	٦١,٧٨	متوسطة	٧
لدى رؤية عن الأحداث السياسية الجارية.	٦٢	٤١,٣	٦٠	٤٠	٢٨	١٨,٧	١,٧٧	٠,٧٤	٥٩,١١	متوسطة	٨
أربط بين الواقع السياسي الاجتماعي، وسياسية الدولة ذاتها.	٧٨	٥٢	٤٢	٢٨	٣٠	٢٠	١,٦٨	٠,٧٩	٥٦,٠٠	متوسطة	١١
أدرك الأخطار والتحديات التي تواجهها الدولة المصرية.	٤٦	٣٠,٧	٦٣	٤٢	٤١	٢٧,٣	١,٩٧	٠,٧٦	٦٥,٥٦	متوسطة	٣
أفهم معاني وأهداف بعض نصوص الدستور.	٨٢	٥٤,٧	٥٣	٣٥,٣	١٥	١٠	١,٥٥	٠,٦٧	٥١,٧٨	منخفضة	١٦
أطرح أنا وزملائي مجموعة من الحلول للقضايا الشائكة التي تواجه دولتي.	٨٩	٥٩,٣	٣٧	٢٤,٧	٢٤	١٦	١,٥٧	٠,٧٥	٥٢,٢٢	منخفضة	١٥
أقارن بين ما أسمع وأقرا من أشياء سياسية.	٨٠	٥٣,٣	٤٣	٢٨,٧	٢٧	١٨	١,٦٥	٠,٧٧	٥٤,٨٩	منخفضة	١٣
لدى مواقف سياسية واضحة تجاه معظم القضايا السياسية المحلية والعربية.	١٠١	٦٧,٣	٣١	٢٠,٧	١٨	١٢	١,٤٥	٠,٧٠	٤٨,٢٢	منخفضة	١٧
أفهم سبب الخلافات بين روسيا وأوكرانيا.	٧٠	٤٦,٧	٤٨	٣٢	٣٢	٢١,٣	١,٧٥	٠,٧٩	٥٨,٢٢	متوسطة	٩
عدم مشاركتي بالانتخابات يسهم في ابتعادي عن المطالبة بحقوقي.	٦٩	٤٦	٥١	٣٤	٣٠	٢٠	١,٧٤	٠,٧٧	٥٨,٠٠	متوسطة	١٠
أستنتج أن مشاركة المواطنين في وضع السياسة العامة للدولة هو خير ضمان لصياغة سياسة ديمقراطية لها.	٦٧	٤٤,٧	٣٣	٢٢	٥٠	٣٣,٣	١,٨٩	٠,٨٨	٦٢,٨٩	متوسطة	٥
متوسط البعد ككل							١,٧٢				

تشير النتائج في جدول (١٠) إلى أن تقديرات العينة لمستوى الفهم السياسي لديهم قد جاءت بدرجة متوسطة، وذلك استنادا إلى قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات العينة على بنود البعد الخاص بمستوى الفهم السياسي، إذ جاءت الإجابات بمتوسط حسابي إجمالي (١,٧٢) من أصل ٣ درجات، وقد ارتأى الباحث مناقشة أعلى ثلاث فقرات وأدنى ثلاث فقرات.

وكانت أعلى الفقرات هي (لا أتقبل أي قرار إلا بعد معرفة أسبابه ونتائجه) في المرتبة الأولي، بوزن نسبي (٧٥,٧٨) وبمتوسط حسابي (٢,٢٧) وتعزى هذه النتيجة إلى عدة عوامل هي توفرت للشباب اليوم مصادر غير مسبوقة للمعلومات عبر الأنترنت، مما جعلهم يمتعون بمزيد من الوعي والمعرفة ويرغبون في الحصول على معلومات كاملة وشاملة قبل اتخاذ أي قرار، فهم يتلقون تعليما أفضل واشمل من الأجيال السابقة، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم الأمور وتحليلها. أما البند (يصعب على فهم ما يقوله السياسيون عندما يتحدثون) جاء في المرتبة الثانية، بوزن نسبي (٦٥,٧٨) ومتوسط حسابي (١,٩٧) يعود ذلك أحيانًا إلى تعقيد اللغة السياسية التي يتحدث بها السياسيون في كثير من الأحيان وذلك لأنها تحتوي على مصطلحات وأساليب تختلف عن اللغة العادية مما يجعل من الصعب على الشباب فهم ما يقولونه. وقد جاءت إجابات العينة على البند (أدرك الأخطار والتحديات التي تواجهها الدولة المصرية) في المرتبة الثالثة، بوزن نسبي (٦٥,٥٦) ومتوسط حسابي (١,٩٧) بسبب أن جيل الشباب الحالي يتوفر له وسائل الإعلام الحديثة التي توفر المعلومات عن التحديات والأخطار، وكذا أن مصر في الفترة الأخيرة مرت بأزمات اقتصادية متعددة والتحديات العالمية والأزمة الروسية الأوكرانية وغيرها من الأحداث التي تذاع ليل نهار على وسائل الإعلام.

وكانت أدنى الفقرات هي البند (أحرص على فهم التشريعات والقرارات المنبثقة عن مجلس النواب). بوزن نسبي (٤٧,٧٨) ومتوسط حسابي (١,٤٣). يستدل من هذه النتيجة أن هناك عدة

عوامل تساعد على عزوف الشباب عن فهم التشريعات والقرارات أبرزها تعقيد اللغة القانونية، عدم الإفصاح الكافي بشكل واضح أو عدم الإعلان عنها بشكل كافي، مما يجعل الشباب يجدون صعوبة في معرفة ما يجري وكذا قد لا يمتلك الشباب في بعض الأحيان خلفية كافية في الثقافة السياسية والقانونية تمكنهم من التعامل مع النصوص وفهمها.

وحصلت الفقرة (أعي جيدًا القضايا التي يتم طرحها في مجلس النواب) على الرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (٤٧,٣٣) ومتوسط حسابي (١,٤٢). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أيضًا كما ذكرت آنفا اللغة القانونية المعقدة والصعبة، وعدم اكتراث الشباب للقضايا التي يطرحها المجلس وعدم اهتمامهم بالشئون السياسية والقانونية. أما البند (أتعمق في فهم النظام السياسي في الدولة) فقد حصل على الرتبة الأخيرة بوزن نسبي (٤٦,٨٩) ومتوسط حسابي (١,٤١). قد يرجع ذلك إلى عدة عوامل أبرزها قد لا يتضمن التعليم في مصر ما يكفي من الدروس والمواد التي تشرح نظام الحكم والنظام السياسي وبالتالي الشباب لا يمتلكون المعرفة والخلفية الكافية في هذا المجال.

وتؤكد هذه النتيجة صحة ما ورد في نظرية التعبئة المعرفية التي أكدت على أهمية التعليم السياسي الذي يزيد من الكفاءة اللفظية والمهارات الفكرية ذات الصلة التي تعمل على تحسين قدرة الفرد على فهم الحدث السياسي والتصرف بطريقة عقلانية فعالة (Nie et al., 1996).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ورد في نموذج (RAS) حيث يرى نيمي وجون يجب أن يكون لدى المواطنين الديمقراطيين حد أدنى من فهم النظام السياسي الذي يعبرون فيه عن تفضيلاتهم وينتخبون الممثلين عنهم وأنه ليس من الضروري أن يكون لدى الناس معرفة موسوعية حول ما يجري في المجال السياسي. ولكن لا غنى عن الحد الأدنى من الاهتمام بالسياسة إلى جانب حيازة المعلومات السياسية هو مطلب أساسي لاندماج المواطنين ومشاركتهم في السياسة. حيث يتم تعزيز صحة الديمقراطية من خلال مواطنين مطلعين وتشاركيين. ونظرًا لأن الناس في الديمقراطية تُمنح الفرصة لممارسة التأثير على

السياسة العامة وأولئك الذين يصغونها، فمن المنطقي أن الأشخاص الذين ليسوا على دراية بالسياسة أو القضايا ذات الصلة سيكونون أقل ميلًا للمشاركة. (Niemi & Junn, 2005).

٢/٨ نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "**يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف خصائصهم الديموجرافية**". وينبثق من هذا الفرض فرضان فرعيان:

١/٢/٨ يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف النوع.

وللإجابة على هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ومن ثم حساب اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات لكل من الذكور والإناث عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، والوعي السياسي بشكل عام. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لأفراد عينة الدراسة لكل بعد من أبعاد الوعي السياسي، وللوعي السياسي بشكل عام، بحسب متغير النوع (ذكر- أنثى).

البعد	المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	ذكور	٦٧	٣٤,٦٢	٩,٦٨	١٤٨	٠,١٥٣-	٠,٨٧٨
	إناث	٨٣	٣٤,٨٤	٧,٥٨			
المعرفة السياسية	ذكور	٦٧	٣٥,٨٠	٨,٧٥	١٤٨	١,٦١٧	٠,١٠٨
	إناث	٨٣	٣٣,٩٠	٥,٥٦			
الفهم السياسي	ذكور	٦٧	٣٤,١٤	١١,٠٤	١٤٨	٠,٣٥١-	٠,٧٢٦
	إناث	٨٣	٣٤,٦٩	٨,١١			
الوعي السياسي الكلي	ذكور	٦٧	١٠٤,٥٨	٢٨,٢٠	١٤٨	٠,٢٩٣	٠,٧٧٠
	إناث	٨٣	١٠٣,٤٤	١٩,١٤			

تشير نتائج الجدول السابق، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث من الذكور والإناث في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، وكذلك في الوعي السياسي الكلي؛ حيث كانت قيمة (ت) غير دالة في جميع أبعاد المقياس، مما يشير إلى عدم دلالة متغير النوع في الوعي السياسي.

ويعزي الباحث ذلك إلى أن المجتمع المصري حاليًا يتيح مساحة مماثلة للذكور والإناث لتحقيق إنجازاتهم بصورة لا تتقاطع مع الجنس الآخر، الأمر الذي يتيح مساحة من النمو النفسي والاجتماعي المتقارب، هذا من جهة، ومن جهة أخري نجد أن المجتمع بدأ في التحرر من المعايير التقليدية والتوجه نحو التحرر من المعايير المميزة بين الجنسين إلى الانفتاح الذي يوحد من القالب الاجتماعي بين الجنسين، والذي يكفل للنساء مساحة الحرية مناظرة لشريكها الرجل، وبالتالي فكلما انفتح المجتمع تضاءلت الفروق بين الجنسين في مساحة الحرية واكتساب الخبرات. فاهتمامات الشباب من كلا الجنسين أصبحت واحدة في ظل حركات الربيع العربي؛ حيث وفرت وسائل الإعلام مجالًا خصبًا في إثارة الوعي السياسي كما أصبح الحصول على المعرفة والمعلومة أكثر سهولة ويسرا وخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. هذا بالإضافة إلى التنظيمات الطلابية المختلفة التي ينخرط بها طلبة الجامعات ويمارسون فيها مختلف الأنشطة على اختلاف جنسهم، ومن هنا جاءت الانعكاسات واحدة لدى الطلبة ذكورًا وإناثًا.

وهي نتيجة تتفق مع نتيجة بحث السيد (٢٠٢١) التي أشارت بعدم وجود فروق في مستوى الوعي السياسي تعزى للنوع الاجتماعي بين الشباب الجامعي السوداني، ودراسة شارما وشودري Sharma and Choudhary (٢٠١٤) التي هدفت إلى تقصي الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في الوعي السياسي لدى طلاب المدارس الثانوية من الذكور والإناث. وهذا يدل كذلك على استقلال الوعي السياسي عن الفروق بين الجنسين.

في حين تختلف النتيجة مع نتيجة بحث جرانت Grant (١٩٩١) التي تشير إلى أن الذكور لديهم مستوى أعلى قليلًا ونظرة انتقادية أكثر من الإناث بين الشباب الكاريبي في كليات التربية. وكذا نتيجة بحث بونيا Poonia (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيًا في الوعي السياسي لدى طلبة الثانوية الكبار في حي فتح آباد، بهاريانا الهندية تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الذكور. وكذلك دراسة الضاني (٢٠١٠) التي تشير إلى ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. وتختلف نتائج الدراسة أيضًا مع نتائج الدراسة التي أجراها سينغ Singh (١٩٩٨). حيث كان مستوى الوعي السياسي لدى الطالبات منخفضًا نسبيًا مقارنة بالذكور. كما وتختلف الدراسة مع دراسة العواملة وآخرون Al–Awamleh et al (٢٠٢٠)؛ حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الوعي السياسي وعلي الدرجة الكلية للاختبار لصالح الطلاب الذكور. ودراسة كاوتس وكومار Kauts and Kumar (٢٠١٤) دراسة حول التنشئة الاجتماعية السياسية لطلاب الدراسات العليا بما في ذلك الذكور والإناث ووجدوا أن الطلاب الذكور كان لديها المزيد من التنشئة الاجتماعية السياسية مقارنة بطالبات العلوم الاجتماعية.

٢/٢/٨ يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف الفئة العمرية.

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حساب تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير الفئة العمرية (١٨-٢١، ٢٢-٢٥، ٢٦-٢٩)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الفئة العمرية لعينة الدراسة الثلاث (١٨-٢١، ٢٢-٢٥، ٢٦-٢٩)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل.

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	بين المجموعات	٧٨,٤٩	٢	٣٩,٢٤	٠,٥٣٢	٠,٥٨٨
	داخل المجموعات	١٠٨٣٩,٨٨	١٤٧	٧٣,٧٤		
	المجمـــوع	١٠٩١٨,٣٧	١٤٩	--		
المعرفة السياسية	بين المجموعات	٥٢١,٠٤	٢	٢٦٠,٥٢	٥,٣١١	٠,٠٠٦
	داخل المجموعات	٧٢١٠,٨٢	١٤٧	٤٩,٠٥		
	المجمـــوع	٧٧٣١,٨٧	١٤٩	--		
الفهم السياسي	بين المجموعات	٧١,٠٠	٢	٣٥,٥٠	٠,٣٨٩	٠,٦٧٨
	داخل المجموعات	١٣٤٠٠,١٦	١٤٧	٩١,١٥		
	المجمـــوع	١٣٤٧١,١٧	١٤٩	--		
الوعي السياسي الكلي	بين المجموعات	٨٦٤,٢٢	٢	٤٣٢,١١	٠,٧٧٧	٠,٤٦٢
	داخل المجموعات	٨١٧٤٤,٤٤	١٤٧	٥٥٦,٠٨		
	المجمـــوع	٨٢٦٠٨,٦٧	١٤٩			

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث فيما يتعلق بالفئة العمرية (١٨-٢١، ٢٢-٢٥، ٢٦-٢٩)، في بعد الانتباه السياسي، والفهم السياسي، والوعي السياسي ككل؛ حيث كانت قيمة (ف) غير دالة إحصائيًّا.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث فيما يتعلق بالفئة العمرية (١٨-٢١، ٢٢-٢٥، ٢٦-٢٩)، في بعد المعرفة السياسية؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وللتعرف على أي فئة عمرية تؤدي هذه الفروق، قام الباحث بإجراء عدد من المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لتوضيح اتجاهات الفروق بين المتغيرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في بعد المعرفة السياسية بحسب متغير الفئة العمرية (١٨-٢١، ٢٢-٢٥، ٢٦-٢٩).

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
بعد المعرفة	١٨ -٢١	٢٢-٢٥	١,٨٩٤-	٠,٢١٥	غير دالة
		٢٦-٢٩	٤,٣٦٧-*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥لصالح ٢٦-٢٩
	٢٢-٢٥	١٨ -٢١	١,٨٩٤	٠,٢١٥	غير دالة
		٢٦-٢٩	٢,٤٧٣-	٠,٠٨١	غير دالة
	٢٦-٢٩	١٨ -٢١	٤,٣٦٧*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥لصالح ٢٦-٢٩
		٢٢-٢٥	٢,٤٧٣	٠,٠٨١	غير دالة

يتضح من عرض النتائج في الجدول السابق أن الفئة العمرية (٢٦-٢٩) مثلت أعلى الفروق في المتوسطات بين الفئات العمرية الأخرى، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من الشباب في الفئة العمرية (٢٦-٢٩) لديهم معرفة سياسية أكبر من الفئة العمرية (١٨-٢١).

ويعتقد الباحث أن هذه النتائج طبيعية على ضوء عدم وجود برامج تثقيف وتوعية سياسية، وبالتالي في الجيل القديم قد اكتسب معرفة سياسية من خلال خبرته أو من خلال مهاراته الذاتية، وذلك بعكس الجيل الجديد الذي لم يكتسب مثل هذا الوعي لحداثة سنه أولا ولعدم وجود اهتمام بالجانب التثقيفي الذي يستهدف تنمية الوعي السياسي، ثانيًا كما أن الفروق بين الفئات العمرية تتجسد في مستوى المعرفة السياسية، وهذا امر مفهوم

بحكم السن؛ حيث يسمح للذين هم أكبر عمرًا أن يعرفوا الشخصيات السياسية والقوانين أكثر من غيرهم الأقل سنًّا منهم، كما أن هؤلاء الشباب كانوا قد مروا بالكثير من الخبرات السياسية وعاصروا فترات سياسية متنوعة الأحداث في بلدنا لها أثر كبير في زيادة الخبرة السياسية لديهم والقدرة على تحليل الأحداث وهذا قد يعود إلى ازدياد المعرفة السياسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما ورد في نظرية التعبئة المعرفية حيث يزيد التعليم السياسي بين الفئات العمرية من الكفاءة اللفظية والمهارات الفكرية ذات الصلة التي تعمل على تحسين قدرة الفرد على فهم الحدث السياسي والتصرف بطريقة عقلانية فعالة (Nie et al., 1996).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بولتر ومارثاسوان Boulter & Swann (١٩٩٢) التي توصلت إلى أن هناك نموًّا متزايدًا في المعرفة السياسية مع تقدم العمر، ويمكن إرجاع ذلك إلى تعدد مصادر المعرفة والتقدم التكنولوجي الذي وفر المعلومات بكافة أنواعها لكافة الأجيال وبكافة الأماكن، فلم تعد المعرفة مقتصرة على فئة دون غيرها ولم تعد مرتبطة بتقدم العمر (Boulter & Swann, 1992).

وتشير النتائج الإجمالية للدراسة الحالية أنها تختلف مع دراسة كل من الضاني (٢٠١٠) التي تؤكد ارتفاع نسبة الوعي السياسي العام لدى الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٨–٣٢ عام مقارنة بباقي الفئات العمرية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. ودراسة السطي (٢٠٢٠). حول الوعي السياسي لدى طلاب لطلاب كلية التربية جامعة سرت بليبيا؛ حيث تبين بأن الطلاب الأكبر أعمارًا هم الأكثر إلمامًا بالجوانب السياسية، وتستمر في الانخفاض للفئات الأخرى الأقل سنا.

٣/٨ الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "**يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف الشرائح الاجتماعية لأفراد العينة في مستوى وعيهم السياسي**". وينبثق من هذا الفرض خمسة فروض فرعية:

١/٣/٨ يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف الحالة التعليمية.

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حساب تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير الحالة التعليمية (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق جامعي)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل، والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك

جدول (١٤) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير الحالة التعليمية، (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق جامعي)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل.

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	بين المجموعات	٣٠١٨,٤١	٣	١٠٠٦,١٣	١٨,٥٩٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٨٩٩,٩٦	١٤٦	٥٤,١٠		
	المجمـــوع	١٠٩١٨,٣٧	١٤٩	--		
المعرفة السياسية	بين المجموعات	١٨٥١,٣٩	٣	٦١٧,١٣	١٥,٣٢٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٨٨٠,٤٧	١٤٦	٤٠,٢٧		
	المجمـــوع	٧٧٣١,٨٧	١٤٩	--		
الفهم السياسي	بين المجموعات	٤٥٧٨,٧٦	٣	١٥٢٦,٢٥	٢٥,٠٥٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٨٩٢,٤١	١٤٦	٦٠,٩٠		
	المجمـــوع	١٣٤٧١,١٧	١٤٩	--		
الوعي السياسي الكلي	بين المجموعات	٢٦٥٩٣,٣٦	٣	٨٨٦٤,٤٥	٢٣,١٠٥	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٦٠١٥,٣١	١٤٦	٣٨٣,٦٦		
	المجمـــوع	٨٢٦٠٨,٦٧	١٤٩	--		

تشير نتائج الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث فيما يتعلق بالحالة التعليمية، (يقرأ ويكتب، مؤهل متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل فوق جامعي)، في الدرجة الكلية لمقياس الوعي السياسي، وأبعاده الفرعية؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى وجود تباين بين متوسطين وذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية. وللتعرف على أي حالة تعليمية تؤدي هذه الفروق، قام الباحث بإجراء عدد من المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لتوضيح اتجاهات الفروق بين المتغيرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٥) اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الوعي السياسي ككل، وأبعاده الفرعية بحسب متغير الحالة التعليمية

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
بعد الانتباه السياسي	يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	-٥,٤٧*	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل المتوسط
		مؤهل جامعي	-٩,٢٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-١٦,٤٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل متوسط	يقرأ ويكتب	٥,٤٧*	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل المتوسط
		مؤهل جامعي	-٣,٧٥*	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-١١,٠٠*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل جامعي	يقرأ ويكتب	٩,٢٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل متوسط	٣,٧٥*	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-٧,٢٤*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل فوق جامعي	يقرأ ويكتب	١٦,٤٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل متوسط	١١,٠٠*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل جامعي	٧,٢٤*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
بعد المعرفة السياسية	يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	-٣,٣٢	٠,٠٧٣	غير دالة
		مؤهل جامعي	-٥,٨٠*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-١٢,٧١*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل متوسط	يقرأ ويكتب	٣,٣٢	٠,٠٧٣	غير دالة
		مؤهل جامعي	-٢,٤٧	٠,٠٥١	غير دالة
		مؤهل فوق جامعي	-٩,٣٩*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل جامعي	يقرأ ويكتب	٥,٨٠*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل متوسط	٢,٤٧	٠,٠٥١	غير دالة

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
		مؤهل فوق جامعي	-٦,٩١*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل فوق جامعي	يقرأ ويكتب	١٢,٧١*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل متوسط	٩,٣٩*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل جامعي	٦,٩١*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
بعد الفهم السياسي	يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	-٣,٢٥	٠,١٥٣	غير دالة
		مؤهل جامعي	-١١,٣٤*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-١٧,٢٢*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل متوسط	يقرأ ويكتب	٣,٢٥	٠,١٥٣	غير دالة
		مؤهل جامعي	-٨,١٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-١٣,٩٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل جامعي	يقرأ ويكتب	١١,٤٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل متوسط	٨,١٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-٥,٧٩*	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل فوق جامعي	يقرأ ويكتب	١٧,٢٢*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل متوسط	١٣,٩٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل جامعي	٥,٧٩*	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
الوعي السياسي الكلي	يقرأ ويكتب	مؤهل متوسط	-١٢,٠٦*	٠,٠٣٦	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل المتوسط
		مؤهل جامعي	-٢٦,٤٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-٦٤,٤٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل متوسط	يقرأ ويكتب	١٢,٠٦*	٠,٠٣٦	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل المتوسط
		مؤهل جامعي	-١٤,٤١*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-٣٤,٣٦*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل جامعي	يقرأ ويكتب	٢٦,٤٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل متوسط	١٤,٤١*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل الجامعي
		مؤهل فوق جامعي	-١٩,٩٤*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
	مؤهل فوق جامعي	يقرأ ويكتب	٤٦,٤٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل متوسط	٣٤,٣٦*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي
		مؤهل جامعي	١٩,٩٤*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المؤهل فوق الجامعي

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بالحالة التعليمية، وذلك في اتجاه الحالة التعليمية الأعلى؛ حيث ارتفع متوسطه الحسابي عند مقارنته بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما

يشير إلى دلالة الحالة التعليمية كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ازداد الوعي السياسي.

ويتبين من ذلك أن الحالة التعليمية تؤثر على حالة ومستوى الوعي السياسي للشباب، فعلي سبيل المثال الأفراد الذين يدرسون في الجامعات تعليمًا يشمل دراسة العلوم السياسية والتاريخ والاقتصاد وغيرها من الموضوعات ذات الصلة، هذا يساعد على تعزيز مستوى وعيهم السياسي مقارنة بالمستوى التعليمي (يقرأ ويكتب، والمؤهل المتوسط). فكلما زاد مستوى التعليم لدى الفرد، زادت معرفته بالمفاهيم والمصطلحات والقضايا السياسية، وهذه المعرفة تؤدي إلى وعي سياسي أعمق وأكثر تطورًا أن هذه النتيجة تؤكد أهمية التعليم في تنمية الوعي السياسي؛ لأن الشباب الحاصلين على مؤهل فوق جامعي قد أتيحت لهم فرصة التعرف على القضايا والمؤسسات والمعارف السياسية من خلال انشغال طلاب الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراة بالمعارف وتحصيل العلوم من مصادر متعددة مما يكون لديهم وعي سياسي بالأمور والقضايا المحيطة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأفراد الذين يتلقون تعليمًا جيدًا عادةً ما يتمتعون بمهارات التفكير النقدي والتحليلي التي تساعدهم على فهم القضايا السياسية بشكل أفضل واتخاذ القرارات المناسبة والمعتمدة على الأدلة. وبالمثل، يمكن أن يؤثر تعليم ضعيف أو غير كافي على مستوى وعي الفرد السياسي بطريقة سلبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إلية نظرية التعبئة المعرفية حيث أكد بوبكين وديموك Popkin and Dimock أن المواطنين ذوي المستوى المنخفض تعليميًّا يميلون إلى أن يكونوا أقل حرصًا على المشاركة في السياسة حيث يكون أولئك الذين لديهم عقلانية معلومات عالية أكثر حرصًا في القضايا السياسية مثل النقاش العام حول السياسة، والتصويت في الانتخابات، والترشح للمناصب السياسية والمطالبة بالأصوات

(Popkin and Dimock, 1999)، وفي وجهة نظر مماثلة، يذكر فيربا وآخرون Verba et al., (١٩٧٨) أنه بالإضافة إلى تعزيز دعم المبادئ الديمقراطية، لذا فالموارد التعليمية تزيد من الكفاءة المعرفية اللفظية والمهارات الفكرية ذات الصلة، مما يحسن القدرة على فهم الأحداث السياسية والتصرف بطريقة عقلانية فعالة Verba et al., (1978)، واستنتج ديلي كاربيني وكيتر Delli Carpini and Keeter أن الأشخاص ذوي المستوى الأعلى من المعرفة السياسية أكثر نجاحًا في ربط اهتماماتهم الشخصية بالقضايا العامة المطابقة.

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ما ورد بنظرية التعبئة المعرفية بأن معرفة القراءة والكتابة المدنية تمكن الأفراد على التثقيف السياسي من خلال ما يتعلمونه عن القضايا السياسية. لذلك، فهم يعبئون معرفتهم المعرفية بالسياسة للمشاركة في الأنشطة السياسية المختلفة. على العكس من ذلك، يميل الأفراد الذين ليس لديهم توعية مدنية كافية إلى إظهار وعي سياسي ضعيف أو منخفض، حول العمليات السياسية، في حين أن أولئك الذين لديهم معرفة سياسية كافية بالأشياء السياسية (الديمقراطية، والنظام الحزبي، والمرشحون، ومؤسسات الدولة، إلخ) لديهم ميول أفضل للمشاركة بنشاط والمشاركة في جميع أشكال الأنشطة السياسية (Amechi et al., 2018).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحورش (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الوعي السياسي لصالح المستويات التعليمية المتقدمة.

٢/٣/٨ يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف نوع السكن.

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حساب تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير نوع

السكن (سكن بالإيجار، بيت العائلة، سكن خاص)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل، والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير لمتغير نوع السكن (سكن بالإيجار، بيت العائلة، سكن خاص)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل.

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	بين المجموعات	٨٧٦,٦١	٢	٤٣٨,٣٠	٦,٤١٦	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	١٠٠٤١,٧٦	١٤٧	٦٨,٣١		
	المجمـــوع	١٠٩١٨,٣٧	١٤٩	--		
المعرفة السياسية	بين المجموعات	٦٠٤,٢٧	٢	٣٠٢,١٣	٦,٢٣١	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	٧١٢٧,٦٠	١٤٧	٤٨,٤٨		
	المجمـــوع	٧٧٣١,٨٧	١٤٩	--		
الفهم السياسي	بين المجموعات	١٤٧٠,٣٠	٢	٧٣٥,٤٥	٩,٠٠٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٢٠٠٠,٢٦	١٤٧	٨١,٦٣		
	المجمـــوع	١٣٤٧١,١٧	١٤٩	--		
الوعي السياسي الكلي	بين المجموعات	٨٤٧٣,١٧	٢	٤٢٣٦,٥٨	٨,٤٠١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٤١٣٥,٤٩	١٤٧	٥٠٤,٣٢		
	المجمـــوع	٨٢٦٠٨,٦٧	١٤٩	--		

تشير نتائج الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث فيما يتعلق نوع السكن (سكن بالإيجار، بيت العائلة، سكن خاص)، في الدرجة الكلية لمقياس الوعي السياسي، وأبعاده الفرعية؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى وجود تباين بين متوسطين وذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية. وللتعرف على أي نوع سكن تؤدي هذه الفروق، قام الباحث بإجراء عدد من المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لتوضيح اتجاهات الفروق بين المتغيرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧) اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الوعي السياسي ككل، وأبعاده الفرعية بحسب متغير نوع السكن (سكن بالإيجار، بيت العائلة، سكن خاص)

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه السياسي	سكن بالإيجار	بيت العائلة	١,٥٤	٠,٣٦٩	غير دالة
		سكن خاص	-٤,٩٣*	٠,٠٢٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	بيت العائلة	سكن بالإيجار	-١,٥٤	٠,٣٦٩	غير دالة
		سكن خاص	-٦,٤٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	سكن خاص	سكن بالإيجار	٤,٩٣*	٠,٠٢٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
		بيت العائلة	٦,٤٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
المعرفة السياسية	سكن بالإيجار	بيت العائلة	-٥,٠٥	٠,٦٧١	غير دالة
		سكن خاص	-٥,٢٦*	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	بيت العائلة	سكن بالإيجار	٠,٠٥	٠,٩٧١	غير دالة
		سكن خاص	-٥,٢١*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	سكن خاص	سكن بالإيجار	٥,٢٦*	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
		بيت العائلة	٥,٢١*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
الفهم السياسي	سكن بالإيجار	بيت العائلة	٠,٧٠	٠,٧٠٩	غير دالة
		سكن خاص	-٧,٥٩*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	بيت العائلة	سكن بالإيجار	-٧,٠	٠,٧٠٩	غير دالة
		سكن خاص	-٨,٢٩*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	سكن خاص	سكن بالإيجار	٧,٥٩*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
		بيت العائلة	٨,٢٩*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
الوعي السياسي الكلي	سكن بالإيجار	بيت العائلة	٢,١٩	٠,٦٣٩	غير دالة
		سكن خاص	-١٧,٧٩*	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	بيت العائلة	سكن بالإيجار	-٢,١٩	٠,٦٣٩	غير دالة
		سكن خاص	-١٩,٩٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
	سكن خاص	سكن بالإيجار	١٧,٧٩*	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص
		بيت العائلة	١٩,٩٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح السكن الخاص

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بنوع السكن، وذلك في اتجاه السكن الخاص؛ حيث ارتفع متوسطه الحسابي عند مقارنته بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة نوع السكن كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتقى نوع السكن للفرد ازداد الوعي السياسي.

وقد تعزى هذه النتيجة لبعض الأسباب منها أن الشباب الذين يسكنون في سكن خاص مقارنة بالشباب الذين يسكنون بالإيجار أو في بيت العائلة لديهم استقلالية وحرية أكبر في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، والتحكم في بيئتهم وتنظيم حياتهم اليومية. وهذا يمكن أن يساعد على تعزيز شعورهم بالمسؤولية والانتماء إلى مجتمع معين، مما يؤدي بدوره إلى تحفيزهم على الاهتمام بالقضايا السياسية والاجتماعية. وقد يعود أيضًا إلى أن ملكية السكن تضع على الشباب مسؤوليات إضافية مثل دفع الفواتير والضرائب، الأمر الذي يدفعهم لمتابعة القضايا المجتمعية والسياسية التي قد تؤثر على وضعهم. كما الشباب الذين يملكون سكنهم الخاص يكونون في وضع أكثر استقرارًا من غيرهم، الأمر الذي يساعدهم على التفرغ للاهتمام بالشأن العام حيث يكون لديهم المزيد من الوقت والحرية لمتابعة الأخبار والتحدث عن القضايا السياسية والمشاركة في النقاشات والحوارات المختلفة، ويمكن أن يؤدي العيش في بيت العائلة أو الإيجار إلى قيود على الحرية الشخصية والوقت والموارد التي يمكن استخدامها للمشاركة في الأنشطة السياسية. وكذا أن امتلاك الشباب لسكن خاص يعني في الغالب توفر وسائل إعلام متعددة في السكن مثل التلفزيون والإنترنت، الأمر الذي يسهل متابعة الأخبار والبرامج السياسية ومن ثم يصبحوا أكثر تفاعلًا اجتماعيًّا، وهذا التفاعل يعزز من مناقشة القضايا المجتمعية والسياسية مع الآخرين.

ومع ذلك، لا يمكن الجزم والعمومية بأن الوعي السياسي للشباب الذين يسكنون في سكن خاص أعلى من الذين يسكنون في بيت العائلة أو في الإيجار، إذ أن هذا يعتمد على العوامل المختلفة التي تؤثر على مستوى الوعي السياسي للأفراد. حيث يمكن أن تؤثر الثقافة والتربية والتعليم والخلفية الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالأفراد على مستوى وعيهم السياسي بشكل كبير. وبالتالي، يجب النظر في العوامل المختلفة التي

تؤثر على مستوى الوعي السياسي للأفراد بشكل عام، وليس فقط السكن الخاص كعامل وحيد، وهو ما سنحاول الكشف عنه في الفرض الثالث.

٣/٣/٨ يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف المنطقة السكنية.

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حساب تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير المنطقة السكنية (منطقة عشوائية، منطقة شعبية، منطقة راقية)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل، والجدول رقم (١٨) يوضح ذلك:

جدول (١٨) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة بحسب متغير المنطقة السكنية (منطقة عشوائية، منطقة شعبية، منطقة راقية)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل.

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	بين المجموعات	١٤٣,٩٦	٢	٧١٥,٤٨	١١,٠٨٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٩٤٨٧,٤١	١٤٧	٦٤,٥٤		
	المجمـــوع	١٠٩١٨,٣٧	١٤٩	--		
المعرفة السياسية	بين المجموعات	٦٦٩,٤٨	٢	٣٣٤,٧٤	٦,٩٦٧	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٧٠٦٢,٣٩	١٤٧	٤٨,٠٤		
	المجمـــوع	٧٧٣١,٨٧	١٤٩	--		
الفهم السياسي	بين المجموعات	٢٣٦٣,٦٤	٢	١١٨١,٨٢	١٥,٦٤١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١١١٠٧,٥٣	١٤٧	٧٥,٥٦		
	المجمـــوع	١٣٤٧١,١٧	١٤٩	--		
الوعي السياسي الكلي	بين المجموعات	١٢٤٧١,٩٢	٢	٦٢٣٥,٩٦	١٣,٠٧٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٠١٣٦,٧٥	١٤٧	٤٤٧,٢١		
	المجمـــوع	٨٢٦٠٨,٦٧	١٤٩	--		

تشير نتائج الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث فيما يتعلق المنطقة السكنية (منطقة عشوائية، منطقة شعبية، منطقة راقية)، في الدرجة الكلية لمقياس الوعي السياسي، وأبعاده الفرعية؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة

إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى وجود تباين بين متوسطين وذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية. وللتعرف على أي منطقة سكنية تؤدي هذه الفروق، قام الباحث بإجراء عدد من المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لتوضيح اتجاهات الفروق بين المتغيرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٩) اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الوعي السياسي ككل، وأبعاده الفرعية بحسب متغير المنطقة السكنية (منطقة عشوائية، منطقة شعبية، منطقة راقية)

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه السياسي	منطقة عشوائية	منطقة شعبية	-٤,٤٠*	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الشعبية
		منطقة راقية	-٧,٥٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
	منطقة شعبية	منطقة عشوائية	٤,٤٠*	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الشعبية
		منطقة راقية	-٣,١٢	٠,٠٥٠	غير دالة
	منطقة راقية	منطقة عشوائية	٧,٥٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
		منطقة شعبية	٣,١٢	٠,٠٥٠	غير دالة
المعرفة السياسية	منطقة عشوائية	منطقة شعبية	-١,٨٦	٠,٠١٩	غير دالة
		منطقة راقية	-٥,٠٦*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
	منطقة شعبية	منطقة عشوائية	١,٨٦	٠,٠١٩	غير دالة
		منطقة راقية	-٣,٢٠*	٠,٠٢٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
	منطقة راقية	منطقة عشوائية	٥,٠٦*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
		منطقة شعبية	٣,٢٠*	٠,٠٢٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
الفهم السياسي	منطقة عشوائية	منطقة شعبية	-٥,٧٧*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الشعبية
		منطقة راقية	-٩,٦٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
	منطقة شعبية	منطقة عشوائية	٥,٧٧*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الشعبية
		منطقة راقية	-٣,٩٠*	٠,٠٢٤	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
	منطقة راقية	منطقة عشوائية	٩,٦٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
		منطقة شعبية	٣,٩٠*	٠,٠٢٤	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
الوعي السياسي الكلي	منطقة عشوائية	منطقة شعبية	-١٢,٠٤*	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الشعبية
		منطقة راقية	-٢٢,٢٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
	منطقة شعبية	منطقة عشوائية	١٢,٠٤*	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الشعبية
		منطقة راقية	-١٠,٢٣*	٠,٠١٩	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
	منطقة راقية	منطقة عشوائية	٢٢,٢٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية
		منطقة شعبية	١٠,٢٣*	٠,٠١٩	دالة عند ٠,٠٥ لصالح المنطقة الراقية

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بالمنطقة السكنية، وذلك في اتجاه المنطقة الراقية؛ حيث ارتفع متوسطه الحسابي عند مقارنته بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة المنطقة السكنية كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتقت المنطقة السكنية للفرد ازداد الوعي السياسي.

ويمكن تفسير وجود فروق في مستوى الوعي السياسي لصالح الشباب الذين يسكنون في المناطق الراقية مقارنة بالشباب الذين يسكنون في المناطق الشعبية أو في المناطق العشوائية، إلى عدة عوامل؛ عادةً ما تتوفر فرص التعليم الأفضل في المناطق الراقية. وبالتالي، فإن الشباب الذين يسكنون في المناطق الراقية يمكن أن يكونوا أكثر عرضة للتعرف على النظام السياسي والمؤسسات الديمقراطية وأهمية المشاركة في العملية السياسية. بالإضافة إلى اهتمام أسر الطبقة الراقية بالشؤون السياسية وتشجع أبناءهم على الاهتمام بها، وهذا ينعكس على الشباب ويرفع من مستوى وعيهم. كما أن المناطق الراقية تتميز بوجود مجموعة من المنظمات المدنية والسياسية التي تعمل في هذه المناطق، والتي تسهم في توعية الشباب وتحفيزهم للمشاركة في الحياة السياسية. كما يمكن أن تؤثر الفرص الاقتصادية المتاحة في المناطق الراقية على زيادة الوعي السياسي للشباب، فعادةً ما تكون هذه المناطق مركزًا للأعمال والاستثمارات والفرص الوظيفية، مما يعزز مستوى الوعي السياسي للشباب فيها بشكل عام.

ومع ذلك يجب الانتباه إلى أنه على الرغم من وجود هذه العوامل التي قد تساهم في زيادة الوعي السياسي للشباب الذين يعيشون في المناطق الراقية، إلا أنه يجب توفير فرص متساوية للتعليم، والفرص الاقتصادية والسياسية للشباب في جميع المناطق، بغض النظر عن المكان الذي يسكنون فيه؛ حيث إن الشباب في المناطق الشعبية والعشوائية

بحاجة إلى نفس الفرص والدعم لزيادة الوعي السياسي والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية. ولذلك يجب تشجيع ودعم هذه المجتمعات للمشاركة الفعالة في العمل السياسي وتحقيق التغيير الذي يرغبون فيه.

٤/٣/٨ يختلف مستوى الوعي السياسي بين الشباب باختلاف مستوى الدخل.

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حساب تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير مستوى الدخل (٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠، ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠، ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠، ٨٠٠٠ فأكثر)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل، والجدول رقم (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بحسب لمتغير مستوى الدخل (٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠، ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠، ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠، ٨٠٠٠ فأكثر) في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل.

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	بين المجموعات	١١٣٢,٣١	٣	٣٧٧,٤٣	٥,٦٣١	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٧٨٦,٠٦	١٤٦	٦٧,٠٢		
	المجمـــوع	١٠٩١٨,٧٣	١٤٩	--		
المعرفة السياسية	بين المجموعات	١٣٦٠,٢٢	٣	٥٤٣,٤٠	١٠,٣٨٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٣٧١,٦٥	١٤٦	٤٣,٦٤		
	المجمـــوع	٧٧٣١,٨٧	١٤٩	--		
الفهم السياسي	بين المجموعات	٢٥٦٦,٨٤	٣	٨٥٥,٦١	١١,٤٥٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٠٩٠٤,٣٢	١٤٦	٧٤,٦٨		
	المجمـــوع	١٣٤٧١,١٧	١٤٩	--		
الوعي السياسي الكلي	بين المجموعات	١٤٤٢٩,٥٦	٣	٤٨٠٩,٨٥	١٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٨١٧٩,١١	١٤٦	٤٦٦,٩٨		
	المجمـــوع	٨٢٦٠٨,٦٧	١٤٩	--		

تشير نتائج الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث فيما يتعلق بمستوى الدخل (٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠، ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠، ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠، ٨٠٠٠ فأكثر)، في الدرجة الكلية لمقياس الوعي السياسي، وأبعاده الفرعية؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى وجود تباين بين متوسطين وذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية. وللتعرف على أي مستوى دخل تؤدي هذه الفروق، قام الباحث بإجراء عدد من المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لتوضيح اتجاهات الفروق بين المتغيرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢١) اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الوعي السياسي ككل، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى الدخل (٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠، ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠، ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠، ٨٠٠٠ فأكثر)

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
بعد الانتباه السياسي	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	-٣,٩٥	٠,٠٦٠	غيردالة
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	-٥,٩٨*	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٨٠٠٠ فأكثر	-٥,٩٠*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٣,٩٥	٠,٦٠	غيردالة
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	-٢,٠٢	٠,٤٣٧	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	-١,٩٥	٠,٤٢٤	غيردالة
	٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٥,٩٨*	٠,٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٢,٠٢	٠,٤٣٧	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	٠,٠٧	٠,٩٧٦	غيردالة
	٨٠٠٠ فأكثر	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٥,٩٠*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	١,٩٥	٠,٤٢٤	غيردالة
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	-٠,٠٧	٠,٩٧٦	غيردالة

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
بعد المعرفة السياسية	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	-٤,٧٧*	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	-٤,١٦*	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٨٠٠٠ فأكثر	-٧,٤٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٤,٧٧*	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٠,٦١	٠,٧٧٠	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	-٢,٦٩	٠,١٧٢	غيردالة
	٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٤,١٦*	٠,٠١١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	-٠,٦١٤	٠,٧٧٠	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	-٣,٣٠	٠,٠٨٥	غيردالة
	٨٠٠٠ فأكثر	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٧,٤٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٢,٦٩	٠,١٧٢	غيردالة
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٣,٣٠	٠,٠٨٥	غيردالة
بعد الفهم السياسي	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	-٦,٨٧*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	-٦,٦٧*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٨٠٠٠ فأكثر	-٩,٨٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٦,٨٧*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٠,٢٠	٠,٩٤٠	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	-٢,٩٩	٠,٢٤٦	غيردالة
	٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٦,٦٧*	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	-٠,٢٠	٠,٩٤٠	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	-٣,٢٠	٠,٢٠١	غيردالة

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
الوعي السياسي الكلي	٨٠٠٠ فأكثر	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	*٩,٨	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٢,٩٩	٠,٢٤٦	غيردالة
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٣,٢٠	٠,٢٠١	غيردالة
	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	-*١٥,٦١	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	-*١٦,٨١	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٨٠٠٠ فأكثر	-٢٣,٢٥	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
	٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	*١٥,٦١	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	-١,٢٠	٠,٨٦١	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	-٧,٦٤	٠,٢٣٦	غيردالة
	٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	*١٦,٨١	٠,٠٠٢	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	١,٢٠	٠,٨٦١	غيردالة
		٨٠٠٠ فأكثر	-٦,٤٤	٠,٣٠٤	غيردالة
	٨٠٠٠ فأكثر	٢٠٠٠- إلى أقل من ٤٠٠٠	*٢٣,٢٥	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح ٨٠٠٠ فأكثر
		٤٠٠٠- إلى أقل من ٦٠٠٠	٧,٦٤	٠,٢٣٦	غيردالة
		٦٠٠٠- إلى أقل من ٨٠٠٠	٦,٤٤	٠,٣٠٤	غيردالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بمستوى الدخل، وذلك في اتجاه مستوى الدخل الأعلى؛ حيث ارتفع متوسطه الحسابي عند مقارنته بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة مستوى الدخل كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتفع مستوى الدخل للفرد ازداد الوعي السياسي.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن هناك عدة أسباب لارتفاع مستوى الوعي السياسي للشباب الذين يمتلكون دخل عالي مقارنة بالشباب ذوي الدخل المنخفض، عادة ما يكون المستوى التعليمي للشباب ذوي الدخل العالي أعلى، وبالتالي فهم أكثر قدرة على فهم القضايا السياسية وتحليلها. كما أن الشباب ذوو الدخل العالي يميلون لإعطاء القضايا السياسية والمجتمعية أولوية أكبر، في حين يهتم الشباب ذوو الدخل المنخفض أكثر بالقضايا المادية والحياتية. بالإضافة إلى أن الشباب ذوي الدخل العالي لديهم وسائل إعلام أفضل وأوسع للحصول على المعلومات السياسية والاجتماعية، مما يزيد من وعيهم. وأخيرا يمكن القول إن الشباب ذوو الدخل العالي لديهم فرص أكبر للتفاعل مع النخب السياسية والثقافية، مما يعمق معرفتهم ووعيهم.

ويمكن تفسير هذه الأسباب في ضوء نظرية التعبئة المعرفية لان أصحاب الدخل العالي يتلقون تربية سياسية خاصة تجعلهم يمتلكون الموارد التي يفتقدها أصحاب الدخل المنخفض، وبالتالي يؤثر على مستوى الوعي السياسي لديهم.

ومن المهم الإشارة إلى أن هذه العوامل لا تعتبر مطلقة وقد تختلف من شخص لآخر، فهناك شباب ذوو دخل منخفض يتمتعون بمستوى عالٍ من الوعي السياسي بسبب ظروفهم الشخصية، والاجتماعية، والتعليمية، والثقافية. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يكون لدى بعض الشباب ذوي الدخل العالي مستوى منخفض من الوعي السياسي بسبب عدم اهتمامهم بالشأن العام أو عدم الإلمام بالمسائل السياسية والاجتماعية. لذلك يجب أن يعمل الجميع على تعزيز الوعي السياسي والمشاركة الفعالة في العملية السياسية بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للفرد.

وتختلف نتيجة الدراسة مع توصلت إليه دراسة كل من العقيلي وتيم (٢٠٠٥) حول الوعي بالنظام السياسي الأردني التي أشارت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعًا لمستوى الدخل الشهري. وكذا دراسة السطي (٢٠٢٠) التي بينت نتائجها عن وجود علاقة عكسية بين مستوى الدخل والوعي السياسي؛ حيث أظهرت النتائج أن الفئة الأقل دخلًا أكثر وعيًا ومعرفة بالجوانب السياسية، وذلك نظرًا لانشغال ذوي الدخول المرتفعة أكثر من الفئات الأخرى.

٨/٣/٥ يختلف مستوي الوعي السياسي بين الشباب في الشريحة الدنيا عن الشريحة الوسطي عن الشريحة العليا.

تعتبر الاختلافات الطبقية الاجتماعية في الوعي السياسي والمشاركة قضية ملحة بالنسبة للديمقراطيات وهي شديدة بشكل خاص بين الشباب في المملكة المتحدة، ومن المفترض أنه مع انخفاض مستويات المشاركة في عدم المساواة تزداد المشاركة السياسية (Huebner & Eichhorn, 2022). ومثل هذه الاختلافات الطبقية الاجتماعية في المشاركة السياسية هي قضية ملحة للديمقراطيات لأنها تشكل "معضلة ديمقراطية" (Lijphart, 1997).

وللإجابة عن هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة، ومن ثم حساب تحليل التباين الأحادي تبعًا لمستوى الشريحة الاجتماعية (شريحة دنيا، شريحة وسطى، شريحة عليا)، في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل، والجدول رقم (٢٢) يوضح ذلك:

جدول (٢٢) تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير مستوى الشريحة الاجتماعية (شريحة دنيا، شريحة وسطى، شريحة عليا) في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، ولمستوى الوعي السياسي ككل

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الانتباه السياسي	بين المجموعات	٢٢٣١,٥٧	٢	١١١٥,٧٩	١٨,٨٨٢	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٦٨٦,٧٩	١٤٧	٥٩,٠٩		
	المجمـــوع	١٠٩١٨,٣٧	١٤٩	--		
المعرفة السياسية	بين المجموعات	١٤٧٩,٠٧	٢	٧٣٩,٥٣	١٧,٣٨٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٦٢٥٢,٧٩	١٤٧	٤٢,٥٣		
	المجمـــوع	٧٧٣١,٨٧	١٤٩	--		
الفهم السياسي	بين المجموعات	٤٥٠٢,٤٩	٢	٢٢٥١,٢٤	٣٦,٨٩٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٨٩٦٨,٦٧	١٤٧	٦١,٠١		
	المجمـــوع	١٣٤٧١,١٧	١٤٩	--		
الوعي السياسي الكلي	بين المجموعات	٢٢٩٦١,٠٨	٢	١١٤٨٠,٥٤	٢٨,٢٩٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٩٦٤٧,٥٩	١٤٧	٤٠٥,٧٦		
	المجمـــوع	٨٢٦٠٨,٦٧	١٤٩	--		

تشير نتائج الجدول السابق إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث فيما يتعلق بمستوى الشريحة الاجتماعية (شريحة دنيا، شريحة وسطى، شريحة عليا) في الدرجة الكلية لمقياس الوعي السياسي، وأبعاده الفرعية؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يشير إلى وجود تباين بين متوسطين وذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية. وللتعرف على أي مستوى شريحة تؤدي هذه الفروق، قام الباحث بإجراء عدد من المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) لتوضيح اتجاهات الفروق بين المتغيرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

متغير جدول (٢٣) اختبار (LSD) للفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الوعي السياسي ككل، وأبعاده الفرعية بحسب متغير مستوى الشريحة الاجتماعية (شريحة دنيا، شريحة وسطى، شريحة عليا)

المتغير			فرق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه السياسي	شريحة دنيا	شريحة وسطى	-٥,٤٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-١٠,٧٦*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة وسطى	شريحة دنيا	٥,٤٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-٥,٣٣*	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة عليا	شريحة دنيا	١٠,٧٦*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
		شريحة وسطى	٥,٣٣*	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
المعرفة السياسية	شريحة دنيا	شريحة وسطى	-٣,٢٠*	٠,٠٠٧	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-٩,٠٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة وسطى	شريحة دنيا	٣,٢٠*	٠,٠٠٧	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-٥,٨٢*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة عليا	شريحة دنيا	٩,٠٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
		شريحة وسطى	٥,٨٢*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
الفهم السياسي	شريحة دنيا	شريحة وسطى	-٨,٧٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-١٤,٧٥*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة وسطى	شريحة دنيا	٨,٧٣*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-٦,٠١*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة عليا	شريحة دنيا	١٤,٧٥*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
		شريحة وسطى	٦,٠١*	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
الوعي السياسي الكلي	شريحة دنيا	شريحة وسطى	-١٧,٣٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-٣٤,٥٥*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة وسطى	شريحة دنيا	١٧,٣٨*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة الوسطى
		شريحة عليا	-١٧,١٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
	شريحة عليا	شريحة دنيا	٣٤,٥٥*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا
		شريحة وسطى	١٧,١٧*	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الشريحة العليا

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بمستوى الشريحة، وذلك في اتجاه الشريحة الأعلى؛ حيث ارتفع متوسطها الحسابي عند مقارنتها بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة مستوى الشريحة كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتفع مستوى انتساب الشاب إلى الشريحة ازداد الوعي السياسي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن هناك عدة عوامل تساهم في ارتفاع مستوى الوعي السياسي للشباب من الشريحة الاجتماعية العليا مقارنة بالشباب من الشرائح الاجتماعية المتوسطة أو الشريحة الدنيا، ومن هذه العوامل؛ يلعب التعليم دورًا هامًّا في زيادة الوعي السياسي للأفراد، وعادةً ما تتوفر فرص التعليم الأفضل للشريحة الاجتماعية العليا. كما أن التعليم الذي يحصل عليه الشباب من الشرائح العليا أكثر تركيزًا على مهارات التفكير النقدي والتحليل، مما يزيد من قدرتهم على فهم وتحليل الظواهر السياسية. كما أن شباب الشريحة العليا يتمتعون بمستوى أعلى من الثقافة والمعرفة السياسية نتيجة التربية والتعليم الذي يتلقونه في الأسرة والمدارس والجامعات. وكذا يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام المتوفرة لدى الشريحة الاجتماعية العليا على زيادة الوعي السياسي لديهم، فعادةً ما يكون هناك توفر أفضل لوسائل الإعلام والصحافة والمجلات والقنوات التلفزيونية والإنترنت لهذه الفئة. ويمكن أن تساعد وسائل الإعلام على تعزيز الوعي السياسي من خلال توفير معلومات دقيقة ومتوازنة حول القضايا السياسية والمؤسسات الحكومية والانتخابات والحملات الانتخابية. ومن ناحية أخري يمكن أن يعمل الثراء والاستقرار الاقتصادي على زيادة الوعي السياسي للشريحة الاجتماعية العليا، نظرًا لأن هذه الشريحة تتمتع بفرص وامتيازات أكبر وتكون أكثر عرضة للتأثير على السياسة واتخاذ القرارات الحكومية. بالإضافة إلى أن للشباب في هذه الشريحة يمكن أن يكون لديهم المزيد من الوقت والموارد للاهتمام بالشؤون السياسية والمشاركة في العملية السياسية. وبالمقارنة، فإن الشباب في الشرائح الاجتماعية المتوسطة أو الدنيا ربما يكون لديهم تحديات مختلفة في الوصول إلى فرص العمل والتعليم والموارد المالية، مما يمكن أن يؤثر على وعيهم السياسي وقدرتهم على المشاركة الفعالة في العملية السياسية.

ويؤكد التراث البحثي في هذا السياق بالنسبة للشباب، يمكن أن تحدث الاختلافات الطبقية الاجتماعية في الوعي السياسي بشكل غير مباشر، من خلال التنشئة الاجتماعية في الأسرة وما يرتبط بذلك من انتقال رأس المال الاقتصادي أو البشري أو الثقافي أو

الاجتماعي قد ينقل الآباء مواقفهم وسلوكياتهم المدنية من خلال وضعهم الاجتماعي ومواردهم وتعليمهم، مع المدارس التي يختارونها لأطفالهم، من خلال العمل كنماذج يحتذى بها، وعن طريق تعزيز السلوك السياسي أو مناقشة السياسة داخل الأسرة (عاشور، ٢٠٢٢ب,Verba et al., 2005؛ Quintelier, 2015). وبهذه الطريقة، يتم تحديد السلوكيات والمواقف التي تؤثر على خيارات مشاركة الشباب من خلال الخلفيات الطبقية للأسرة وعمليات التنشئة الاجتماعية المبكرة. من المتوقع أنه بغض النظر عن الزيادات في مستويات المشاركة، فإن الشباب ذوي المكانة الاجتماعية الأعلى سيكونون دائمًا أكثر عرضة للانخراط في العمليات السياسية من أقرانهم الأقل موقعًا.

بالإضافة إلى ذلك يلعب نوع التعليم الذي يتم تلقيه في المسارات التعليمية المختلفة دورًا في إظهار عدم المساواة في الوعي السياسي والمشاركة (Hoskins & Janmaat, 2016). يُعتقد أن التيارات الأكاديمية توفر المزيد من الفرص للنقاش والانتماء واتخاذ القرار في الفصول الدراسية، وبالتالي تمنح الشباب في هذه التيارات المزيد من الفرص "لتعلم المهارات والمواقف (مثل الكفاءة الذاتية) وأحكام الاحتجاج والتصويت، وهذا يعزز عائقًا أكبر للشباب من خلفيات الشرائح الاجتماعية الدنيا.

بشكل عام، يمكن أن تؤدي العوامل المذكورة أعلاه إلى ارتفاع مستوى الوعي السياسي للشباب من الشريحة الاجتماعية العليا بشكل أكبر من الشباب من الشرائح الاجتماعية المتوسطة أو الشريحة الدنيا. ومن المهم أن نفهم أن هذه العوامل لا تعني بالضرورة أن الشباب من الشرائح الأخرى لا يمكنهم أن يكونوا على دراية بالشؤون السياسية أو يشاركوا في العملية السياسية. فالوعي السياسي يمكن أن يكون نتيجة للتربية والتعليم والخبرة والمناخ الاجتماعي والاقتصادي، وقد يكون للشباب من جميع الشرائح الاجتماعية دور مهم في تحسين العملية السياسية والمشاركة الفعالة فيها،

سواء من خلال المشاركة في الانتخابات أو الانخراط في الحوارات السياسية أو العمل في المنظمات المجتمعية أو الحكومية.

٩/ النتائج العامة للبحث وتوصياته:

انطلق هذا البحث من تساؤل رئيس تمحورت حوله مشكلة البحث، وهو: ما مستوى الوعي السياسي لدى الشباب؟ وقد توخى الباحث في سبيل الإجابة على هذه التساؤلات، وتحقيق أهداف البحث، إطارًا نظريًّا قوامه نموذج "الاستلام والقبول والعينة" لزيلر، ونظرية التعبئة المعرفية لمحو الأمية المدنية والمشاركة. بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس للوعي السياسي من إعداد الباحث، قد خلص البحث إلى عدة نتائج يتلخص أهمها فيما يلي:

١. كشفت نتائج البحث على مستوى متوسط للوعي السياسي لدى الشباب أفراد العينة.
٢. جاءت أبعاد الوعي السياسي كلها متوسطة، وهي على الترتيب المعرفة السياسية، ثم الانتباه السياسي، وأخيرًا الفهم السياسي.
٣. توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث من الذكور والإناث في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، وكذلك في الوعي السياسي الكلي.
٤. بين البحث وجود تأثير للعمر على مستوى المعرفة السياسية للشباب.
٥. كشف البحث إلى وجود علاقة طردية بين كل الحالة التعليمية والوعي السياسي فكلما ازداد مستوى التعليم ازداد مستوى الوعي السياسي لدى الشاب.
٦. أبرز البحث وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بنوع السكن، وذلك في اتجاه السكن الخاص، بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة نوع السكن كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتقى نوع السكن للفرد ازداد الوعي السياسي.

٧. كشف البحث وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بالمنطقة السكنية، وذلك في اتجاه المنطقة الراقية، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة المنطقة السكنية كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتقت المنطقة السكنية للفرد ازداد الوعي السياسي.

٨. أبرز البحث وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بمستوى الدخل، وذلك في اتجاه مستوى الدخل الأعلى؛ حيث ارتفع متوسطه الحسابي عند مقارنته بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة مستوى الدخل كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتفع مستوى الدخل للفرد ازداد الوعي السياسي.

٩. توصل البحث إلى وجود فروق بين مجموعات البحث فيما يتعلق بمستوى الشريحة، وذلك في اتجاه الشريحة الأعلى؛ حيث ارتفع متوسطها الحسابي عند مقارنته بالمستوى الأدنى منه، وذلك في كل بعد من أبعاد الوعي السياسي، مما يشير إلى دلالة مستوى الشريحة الاجتماعية كدالة للوعي السياسي، فكلما ارتفع مستوى الشريحة للفرد ازداد الوعي السياسي.

ويمكن القول إن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على المجتمع ككل إلا أن هذه النتائج تبقى ذات أهمية باعتبار أن الموضوع مهم جدًّا ويحتاج دراسات أعمق تكمل الثغرات التي يمكن أن تكون في هذه الدراسة، وما نرجوه أن تكون هناك دراسات في هذا الموضوع تدرسه من جوانب ومتغيرات أخرى.

في ضوء النتائج والمناقشة المذكورة أعلاه، **نوصي بالآتي:**

١. ضرورة قيام الجامعات بتفعيل النشاطات اللامنهجية التي تعزز مستوى الوعي السياسي لدى الشباب فيما يتعلق بالقضايا الوطنية والقومية، الأحداث السياسية واستضافة رجال الدولة ورجال الفكر السياسي والاقتصادي في مصر هذا من جانب، ومن جانب آخر إنشاء مكتب للاتصال السياسي بكل جامعة.

٢. الاهتمام بربط الشباب بالتواصل مع المؤسسات السياسية بالدولة (المجالس النيابية، الأحزاب، وغيرها) وذلك لعرض الإصلاح السياسي والاجتماعية، وتوعية الشباب بأهم القضايا السياسية في مجتمعهم وأساليب مواجه المشكلات المختلفة.
٣. ضرورة تطوير مقرر أكاديمي في الجامعات المصرية كمتطلب جامعة لتدريس مساق في النظام السياسي المصري لتزويد الطلبة بالمعرفة حول حقائق النظام السياسي المصري وثقافته السياسية، وغير ذلك من الموضوعات التي تسهم في التوعية السياسية لأفراد المجتمع. حتى يتسنى انخراطهم في عملية التنمية السياسية التي تعتبر الآن إحدى أهم أولويات العمل السياسي في مصر.
٤. يجب تنشيط العمل الإعلامي وإيلاء العمل الحزبي مكانة أكبر في الرسالة الإعلامية، وتنظيم أنشطة بما يسهم في نشر الثقافة السياسية، وبيان أهمية العمل الحزبي ودوره في بناء المجتمع الديمقراطي.
٥. العمل على تدريب الشباب على الفاعليات السياسية والانضمام إلى المؤتمرات والمشاركة في الانتخابات للتدريب على ممارسة الحياة السياسية.
٦. أن تقوم مؤسسات التثقيف والتوعية السياسية الرسمية وغير الرسمية (الأحزاب السياسية والمجتمع المدني) بعقد ندوات ودورات وبرامج خاصة بالتوعية السياسية للشباب بهدف رفع مستوى الوعي السياسي، وهذا بدوره يمكنهم من تحديد اتجاهاتهم وقيمهم السياسية ويزيد المعرفة السياسية بأطراف العملية السياسية وبذلك يدركون حقوقهم السياسية وتزداد مشاركتهم بجميع أشكالها.

١٠/ قائمة المراجع:

١/١٠ المراجع العربية:

أبو ساكور، عبد الحميد. (٢٠٠٩). الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٤ (١)، ٢٢٣ – ٢٥٢.

أبو شمالة، أيمن حسين محمد. (٢٠٠١). تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة– فلسطين.

أبو يوسف، إيناس. (٢٠٠١). الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢(١)، ٦٣–١٠٥.

الجاسر، شعاع عبد الرحمن محمد. (٢٠٢٠). الإعلام الجديد والوعي السياسي: دور حسابات الشبكات الإخبارية على وسيلة التواصل الاجتماعي تويتر في تشكيل الوعي السياسي للطلبة السعوديين في المرحلة الجامعية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٣٨ (١٥١)، ١٤١–١٨٤.

الحورش، محمد عبد الله محمد. (٢٠١٢). الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني: دراسة ميدانية دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء (رسالة ماجستير)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.

الدويلة، عبير عيد. (٢٠٠٧). درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وأثر ذلك على الطلبة (أطروحة دكتوراة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الذايدي، أحمد خليف. (٢٠٢٠). واقع استخدام طلبة جامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على مستوى الوعي الديني والسياسي لديهم. مجلة كلية دار العلوم، ع (١٣٢)، ١٣٩-٢١٥.

الريامي، أحمد بن جمعة. (٢٠٠٧). الوعي السياسي بتاريخ العلاقات الخارجية لسلطنة عمان في القرن العشرين لدى طلبة التعليم العالى: دراسة تطبيقية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر علاقات عمان الخارجية في القرن العشرين، منشورات وحدة الدراسات العمانية.

الزبون، محمد سليم، الحجاوي، راما زكي صدقي. (٢٠١٧). أسس تربوية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٤ (١)، ١٥٣-١٧٧.

السطي، الفيتوري صالح. (٢٠٢٠). الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات: دراسة لقياس مستوى الوعي السياسي لطلاب كلية التربية جامعة سرت. مجلة العلوم السياسية والقانون، المركز الديمقراطي العربي. برلين، ٢٠ (٤)، ١٣٠- ١٥٣.

السيد، عثمان فضل السيد أحمد فضل. (٢٠٢١). مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة النيلين السودانية. مجلة الرائد في الدراسات السياسية، ٢(٤)، ٨٦-١٠٤.

الشويحات، صفاء. (٢٠٢٠). دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها وسبل تطويرها. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، ٣٤(١٠)، ١٨٠٥-١٨٣٠.

الصانع، أحمد حمد. (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة الكويت. مجلة البحوث والدراسات التربوية، ٢ (٥)، ١- ٢٨.

الضاني، شيرين حربي جميل. (٢٠١٠). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة (رسالة ماجستير). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر – غزة.

العزعزي، وديع. (٢٠١٣). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات. جامعة صنعاء: كلية الإعلام.

العقيلي، مازن أحمد صدقي، وتيم، فوزي أحمد أحمد. (٢٠٠٥). الوعي بالنظام السياسي الأردني: دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة مؤتة. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ١١(٤)، ٤٦٥-٥١٠.

الغنميين، زياد محمد أنجاد. (٢٠١٤). أسس تربوية مقترحة لتنمية دور الجامعات الأردنية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبتها (أطروحة دكتوراة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بو خميس، لقوي؛ وشعباني، مالك. (٢٠١٨). وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع بولاية سكيكدة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٥)، ١١٦٩-١١٨٠.

بوتومور. (١٩٧٩). الطبقات في المجتمع الحديث (محمد الجوهري وآخرون، مترجم) ط ٢، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة.

بوعافية، محمد الصالح. (٢٠٢١). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي في الجزائر. مجلة دفاتير السياسة والقانون، ١٣(١)، ٥١٥-٤٩٩.

حسين، أسماء مجدي علي. (٢٠٢٠). الفيسبوك وإشكالية الهوية الثقافية المصرية: دراسة تطبيقية على شرائح اجتماعية متباينة من الشباب في الفترة من ٢٠١١-٢٠١٧م. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، (٢)، ٦٠-١٠٩.

ريغي، خديجة؛ وفلاق، شبرة صالح. (٢٠٢٢). دور المنصات الإلكترونية في تشكيل الوعي السياسي للطلبة الجامعيين في الفضاء الافتراضي: دراسة ميدانية لتأثير الفايسبوك على عينة من طلبة الإعلام والاتصال في جامعة سيدي بلعباس. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية،٨(١)، ٢٨٥-٣٠٦

زايد، أحمد. (٢٠٠٣). دراسات في علم الاجتماع. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.

سرحان، محمد محمود. (٢٠٠١). تنظيم المجتمع وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، (٢٩).

عاشور، قياتي. (٢٠٢٢ أ). الوعي السياسي وقضايا جديدة: الصحة وتغير المناخ نموذجًا. مجلة الفكر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٢٨)، ص ١٣١-١٤٢.

عاشور، قياتي. (٢٠٢٢ ب). الوعي السياسي وتحديد الهُوية بين الفهم والممارسة: دراسة على عينة من طلاب الثانويَّة العامَّة. مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، ٤(٤)، ٢٢٣-٢٥٤.

عبد الفضيل، محمود. (١٩٨٨). التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

كامل، نهي حجازي. (٢٠١٤). الترتيب القيمي لمشكلات الحياة الحضرية بمدينة القاهرة: دراسة مقارنة لبعض شرائح المجتمع القاهري (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

محمد، أسامة، وعوض، بشرى رفيق. (٢٠٢١). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٣ (١)، ٥٢٩-٥٤١.

مدكور، إبراهيم. (١٩٧٥). معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

منصور، رضا منصور السيد. (٢٠١٩). برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١١٦)، ٧٧- ١٤٦.

نصار، سامي محمد، والرويشد، فهم عبد الرحمن. (٢٠٠٥). الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، (١)، ١٠١-١٥٠.

نوفل، زيزيت مصطفي عبده. (٢٠١٤). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى طالبات الجامعة بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٣٧ (٥)، ١٦٣٧-١٦٧٣.

وطفة، على أسعد. (٢٠٠٣). التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت. *مجلة عالم الفكر*، ٣١(٣)، ٦٥-١٠٦.

٢/١٠ المراجع الأجنبية:

Abdo-Katsipis, C. B. (2017). Women, political participation, and the Arab Spring: Political awareness and participation in democratizing Tunisia. *Journal of Women, Politics & Policy, 38*(4), 413–429.

Abonu, D. N., Agunlade, F. O., & Yunusa, B. M. (2013). Assesment of Political Awareness Among Students of Social Studies in Nigerian Secondary Schools for

Citizenship. *International Journal of Education Research*, *1*, 1-10.

Adamson, G. (2007). Immigrants and political participation– Background, theory, and empirical suggestions. *Wien: Fundamental Rights Agency*.

Ahmed, A., Baruah, J. Bhuyan, R. (2006). Election Politics in Assam: Issues, Trends and Peoples Mandate. Akansha Publishing House, New Delhi.

Ahmed, Z., Javaid, M. A., Muzaffar, M., Fatima, N., Hussain, T., & Attock, S. (2015). Comparing the level of political awareness among the students of social and natural sciences: A case study of public sector universities in Pakistan. *Pakistan Journal of Life and Social Science*, *13*(2), 64-67.

Al-Awamleh, R., Bani Nasur, N.& Bani Irshid, M. (2020) Political Awareness Among the Hashemite University Students)A Comparative Survey Study), *Dirasat***,** Human and Social Sciences 47 (3).

Alkhazaleh, M., & Lahiani, H. (2021). University and Political Awareness among Students: A Study in the Role of University in Promoting Political Awareness. Journal of Educational and Social Research, 11, 204-204.

Almond, G. A., & Verba, S. (1963). *The civic culture*. Little, Brown and Company.

Amechi, O. R., Innocent, E. O., & Ikechukwu, A. (2018). Political education in Nigeria: the mobilisation theory thesis perspective. *Art Human Open Acc J*, *2*(5), 246-256.

Amer, M. (2017). Explaining Differential levels of Political Awareness among Youth in Nagaland, International Multidisciplinary Peer-Reviewed Journal, 5 (3).

Badaru, K. A., & Adu, E. O. (2021). The Political Awareness and Participation of University Students in post-Apartheid South Africa. *Research in Social Sciences and Technology*, *6*(3), 1-24.

Barreto, M. A., & Muñoz, J. A. (2003). Reexamining the "politics of in-between": Political participation among Mexican immigrants in the United States. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, *25*(4), 427-447.

Bartels, L. M. (2012). The political education of John Zaller. *Critical Review*, *24*(4), 463–488.

Boulter, T. & Swann, M. (1992). Cross-National Comparison of Students' Political Awareness and Attitudes. [Washington, D.C.]: Distributed by ERIC Clearinghouse.

Brady, H., Verba, S., & Schlozman, K. (1995). Beyond SES: A Resource Model of Political Participation. American Political Science Review, 89(2), 271-294.

Buehler, S. E. (2004). *Interpreting political messages: Political awareness and background knowledge among young voters*. University of Kansas.

Cho, W. K. T. (1999). Naturalization, socialization, participation: Immigrants and (non) voting. *The Journal of Politics*, *61*(4), 1140-1155.

Converse, P. E. (2000). Assessing the capacity of mass electorates. *Annual Review of Political Science*, *3*(1), 331–353.

Dalton, R. J. (1984). Cognitive mobilization and partisan dealignment in advanced industrial democracies. *The Journal of Politics*, *46*(1), 264-284.

Dalton, R. J. (2013). *Citizen politics: Public opinion and political parties in advanced industrial democracies*. Cq Press.

Dalton, R. J. (2015). *The good citizen: How a younger generation is reshaping American politics*. CQ press.

Denny, K., & Doyle, O. (2008). Political interest, cognitive ability and personality: Determinants of voter turnout in Britain. *British journal of political science*, *38*(2), 291-310.

Dioso, M. (2019). Political Awareness and Participation of Public Administration Students of Occidental Mindoro State College.

Dwyer, L. (2015). Beyond youth 'inclusion': intergenerational politics in post-conflict Bali. Journal of Peacebuilding & Development, 10(3), 16-29.

Elster, J. (2007). *Explaining social behavior. More nuts and bolts for the social sciences*. Cambridge University Press.

Fairbrother, G. P. (2003). The effects of political education and critical thinking on Hong Kong and Mainland Chinese university students' national attitudes. *British journal of sociology of education*, *24*(5), 605-620.

Fiske, S. T., Kinder, D. R., & Larter, W. M. (1983). The novice and the expert: Knowledge-based strategies in political cognition. *Journal of experimental social psychology*, *19*(4), 381-400.

Goren, P. (2012). Political values and political awareness. Critical Review, 24(4), 505–525.

Grant, R. W. (1991). Political Learning and Awareness among Student Teachers: A Caribbean Case-study. European Review of Latin American and Caribbean Studies, (91), 67-89.

Gronlund, K. (2021) Political knowledge and the Internet. In *Presentation at The XIV Tri-annual Conference of the Nordic Political Association (NOPA0, Reykjavik 11-13*.

Hooghe, M., & Dejaeghere, Y. (2007). Does the 'monitorial citizen' exist? An empirical investigation into the occurrence of postmodern forms of citizenship in the Nordic countries. Scandinavian Political Studies, 30(2), 249–271.

Hoskins, B., & Janmaat, J. G. (2016). Educational trajectories and inequalities of political engagement among adolescents in England. *Social science research*, *56*, 73-89.

Huebner, C., & Eichhorn, J. (2022). The tide raising all boats? Social class differences in political participation among young people in Scotland. *Scottish Affairs*, *31*(2), 165-189.

Inglehart, R. (1977). *The silent revolution: Changing values and political styles among Western publics*. Princeton University Press.

Jabeen, S. (2007). Comparing the level of political awareness between urban and rural female in Pakistan. M. Phil. Thesis, Islamic International University, Islamabad, Pakistan.

Jacobs, D., Phalet, K., & Swyngedouw, M. (2006). Political participation and associational life of Turkish residents in the capital of Europe. *Turkish studies*, *7*(1), 145-161.

Johnson-Laird, P. N. (1980). Mental models in cognitive science. Cognitive Science, 4, 71–115.

Kaur, R. (2000). Political awareness among students and teachers of Higher Secondary level in Amritsar district. MEd. Thesis, Amritsar University, India

Kauts, D. S., & Kumar, B. (2014). The study of political awareness in relation to value among adolescent boys and girls. Indian Streams Research Journal, 4, 1-4.

Khan, S. R., Shah, A. A., & Ismail, M. (2021). an analysis of political awareness among faculty members of the higher education institutes in khyber pakhtunkhwa, pakistan.

PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 18(10), 1475-1491.

Lijphart, A. (1997). Unequal participation: Democracy's unresolved dilemma presidential address, American Political Science Association, 1996. *American political science review*, *91*(1), 1-14.

Luskin, R. C. (2009). Explaining Political Sophistication, Political Behaviors, 12 (4), 331-61.

McCarthy, J. D., & Zald, M. N. (1977). Resource mobilization and social movements: A partial theory. *American journal of sociology*, *82*(6), 1212-1241.

Nie, N. H., Junn, J., & Stehlik-Barry, K. (1996). *Education and democratic citizenship in America*. University of Chicago Press.

Niemi, R. G., & Junn, J. (2005). *Civic education: What makes students learn*. Yale University Press.

Poddar, D. (2022). Youth and peacebuilding. In Encyclopedia *of Violence, Peace, & Conflict* (Third Edition) 2, 554-561.

Poonia, K. (2017). A study of political awareness among senior secondary school students in Fatehabad district. *International journal of information movement*, *2* (6), 241-243.

Popkin, S. L., & Dimock, M. A. (1999). Political knowledge and citizen competence. *Citizen competence and democratic institutions*, 117-146.

Quintelier, E. (2015). Intergenerational transmission of political participation intention. *Acta Politica*, *50*, 279-296.

Reischl, T. (2002). Political Empowerment–Evaluation of an Intervention with University Students. Contributors. *American Journal of Community Psychology*, *30*(6), 815.

Sharma, B. M., & Choudhary, M. (2014). A study of political awareness among senior secondary school students. *Eduved International Journal of Interdisciplinary Research*, *1*(7), 1-4.

Singh, H. (1998). Political socialization: Profile of University students. *Punjabi University, Patiala, India*.

Solhaug, T., & Christophersen, K. A. A. (2022). Political awareness, concept and measurement. *Perspectives on Political Awareness: Conceptual, Theoretical and Methodological Issues*, 35-56.

Sozhiya S & Jasmin KSS (2018). Political awareness of youngsters in Tamilnadu- An analysis. International Journal of Pure and Applied Mathematics, 120 (5), 309-318.

Verba, S., Nie, N. H., & Kim, J. O. (1978). *Participation and political equality: A seven-nation comparison*. Cambridge University Press.

Verba, S., Schlozman, K., & Burns, N. (2005). Family ties: Understanding the intergenerational transmission of participation. *The Social Logic of Politics, Alan Zuckerman*.

Warren, A. M., Sulaiman, A., & Jaafar, N. I. (2014). Social media effects on fostering online civic engagement and building citizen trust and trust in institutions. Government information quarterly, 31(2), 291-301.

Ye, Y., Xu, P., & Zhang, M. (2017). Social media, public discourse and civic engagement in modern China. Telematics and Informatics, 34(3), 705-714.

Yu, R. P. (2016). The relationship between passive and active non-political social media use and political expression on Facebook and Twitter. Computers in Human Behavior, 58, 413-420.

Zaller, J. R. (1992). *The nature and origins of mass opinion*. Cambridge University Press.

The Political Awareness of Egyptian Youth: A Field Study on Different Social Strata

Dr. Kayaty Ashour

Lecturer of Political Sociology, Beni-Suef University

Abstract:

The current study aims to monitor the level of political awareness among young people and to identify the extent to which their political awareness differs according to study variables (gender, age, educational status, type of housing, residential area, and income). The study also analyzes the extent to which political awareness varies among different Social Strata, to provide recommendations and suggestions that may contribute to enhancing and developing the political awareness of youth. To achieve its objectives, the study employs a descriptive-analytical methodology and uses a political awareness scale developed by the researcher, which includes three sub-dimensions (political attentiveness, political knowledge, and political understanding) as the primary tool for data collection. The study relies on a sample of 150 young people selected purposively in the city of Beni -Suef.

The study reaches several results, the most important of which is the discovery of an average level of political awareness among the sample. The study also finds no statistically significant differences between male and female groups in each dimension of political awareness and overall political awareness. The study also reveals a positive correlation between educational status and political awareness, indicating that the higher the level of education, the higher the level of political awareness among youth. In addition, the study highlights differences between research groups regarding types of housing; specifically, private housing had higher levels of political awareness than lower-quality housing. The study also finds differences between research groups regarding residential areas, with higher-end areas having higher levels of political awareness. Finally, the study finds differences between research groups regarding Social Strata, with higher Social Strata groups having higher levels of political awareness.

Keywords: Political awareness, youth, social Strata.